Umniat أمنيات

International Trading للتجـــارة الدوليـــة

CASIO STORK elma Scholar hp

STORK

• Model CP-ST02

• فرامة ملوخية
• Chopper
• 1.7 Liter
• 500 W turbo
• 2 Blades

STORK
• Model VC-ST833

الموديل: VC-ST833
الوصف :
مكنسة كهربائية ستورك

الميزات:
* 1800 واط
*فلاتر لتنقية الهواء و لسلامة الماتور
*نظام محرك المروحه
*ABSمقاوم للسطح الخارجي.
*طول السلك 5 متر
*سعة الخزان 20 لتر
*شكل خارجي جميل

• Model LED-ST500 • 50"LED
• Model LED-ST420 • 42"LED

- 3 HDMI
- 2 USB
- 2 AV
- 1 AV OUT
- MULTI SYSTEM
- stereo SOUND
- WALL BRACKET
- FULL HD (1920*1080)

LG Panel | 3HDMI | HD ready | DYNAMIC CONTRAST EXTREME | USB VIDEO | 1366x768 RESOLUTION

elma
• Model ELM-FLW700

الموديل: ELM-FLW700
الوصف :
غساله اتوماتيكيه 7 كغ

الميزات:
*5برنامج
*السرعه 1400 دوره
*اللون فضي
*الحد الادنى للغسيل 16 دقيقه
*ستانلس ستيل مقاوم للصدأ
*التحكم الذكي والسريع
*تصل درجه الغليان القاتله للبكتيريا 95 درجه
*امكانيه اختيار السرعه
*امكانيه اختيار درجه الحراره

elma
• Model Elm_fs 0917f
• Model Elm_fs 0917h

الموديل: ELM-FSO917F
الوصف :
فرن غاز

الميزات:
* 5 مواقد غاز
*فرن و غاز
*زر كهربائي لتشغيل
*مصباح للفرن
*غطاء زجاجي
*طبق
*الارجل قابله للتعديل
*الالواح الجانبيه فضيه اللون
*اعلى مستويات الامان
*اشتعال من أزرار مباشرة

STORK
• Model QH-ST344

- High efficiency,energy-saving.
- 2setting,700W/1400W
- Safety tip-over switch,
- Quartz tube
- fan assisted to rapid the heat releasing efficiency

الجبيهة / شارع ياجوز / عمارة 64 أ

نستقبلكم يومياً من السبت إلى الخميس / من 9 صباحاً إلى 8 مساءً

Tel : 06 533 8008 - Fax : 06 535 7333 - info@umniat.com

العلبي للحقائب

بمناسبة عودة المدارس وصول تشكيلة واسعة من موديلات الحقائب المدرسية

الوكلاء المعتمدون لحقائب

- ماركا الشمالية

هاتف : ٠٧٩ ٥٥٩٧٦٧١ - ٠٧٩ ٧٤١٢٣٤٢

- بيادر وادي السير

الشارع الرئيسي – مقابل مطاعم السفراء

هاتف : ٠٧٩ ٥٠٩٠٧٠٠

- الهاشمي الشمالي – دوار نقاوة

هاتف : ٠٧٩ ٥١٢٤٤٨٨

- رينج سنتر : شارع المدينة المنورة – مقابل مستشفى ابن الهيثم

- الزرقاء : شارع الملك عبدالله – مقابل سوبرماركت العوريفي

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

143

ربيع الأول 1435هـ - كانون الثاني 2014م

المصداقية	أ . د. محمد المجالي	4
ملامح منهج سيد قطب في تفسير الآيات العلمية	د. معاش المصطفى	6
تعلم القرآن وتعليمه ابتغاء مرضات الله	د. محمد ربابعة	8
المولد النبوي في منظور الشريعة الاسلامية	د. تيسير الفتياني	10
التخطيط من واقع السيرة النبوية	د. محمد الأسود	12
الاقتصاد العادل والعبودية الاقتصادية	فايز عمرو	14
الصحبة الصالحة وأثرها في تزكية النفس	إبراهيم العلي	16
أنغولا تحظر الإسلام وسط تنديد واسع بالقرار		21
مانديلا يعاقب الاحتلال والانقلاب بعد موته		22
انتفاضة الحجارة .. تجليات العبقرية الفلسطينية	حمزة حيمور	23
مع الشاعر الإندونيسي توفيق إسماعيل	محمد الحناحنة	24
فاكهة الشتاء	لينا معين	26
لقاء مع أمجد أبو سيدو من غزة	آلاء الرشيد	31
خماسية التوازن والتخطيط الشخصي	محمود التايه	33
سيداو خطر يهدد اسرنا	رنا عادل	40
الشتاء ربيع المؤمن	د. صالحة خطاب	43
وُلد الهدى	د. أحمد الرقب	48

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون
أ.د.أحمد خالد شكري
د.منذر عرفات زيتون
د.تيسير الفتياني
د.أحمد داود شحروري
د.ابراهيم أبو عرقوب
أ.حسن محمد علي
أ.أدهم سرحان

محررون
مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة / السعودية
زكي شلطف الطريفي / البلقان
رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط
يعقوب
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠ / د)

الافتتاحية

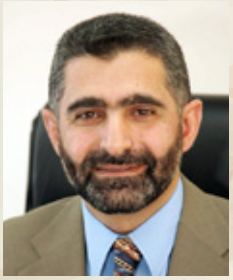

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

المصداقية

لا يمكن للحياة بتفرُّعاتها المختلفة أن تنجح دون مصداقية بين الأطراف كلها؛ مصداقية تنتج عن ثقة متبادلة، ولا بد أن يكون فيها الطرف الأول قدوة حتى ينجذب الطرف الآخر إليه، لا بد من صدق وأمانة ومسؤولية، ابتداءً من البيت في دائرته الضيقة بين الزوجين، ومروراً بدوائر العمل ومؤسساته على اختلافها، وانتهاءً بالدولة، والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، كل ذلك بحاجة إلى مصداقية تبعث على التضحية والمسؤولية والتفاني في العطاء؛ لأن الجميع يشعرون أنهم أصحاب رسالة ومهمة عظيمة.

لا يمكن أن تكون المصداقية دون أمانة وصدق، وهاتان من أهم صفات الأنبياء على الإطلاق، ولو اختلّ أحدٌ منهما لأصاب الخلل المنظومة كلها، وهذا الذي نلحظه على الدول المتقدمة المستقرة، أنه إن حصل شيء في المصداقية فإن الشخص المعني يُبادر إلى تقديم استقالته، وربما الحكومة كلها تقدّم استقالتها؛ لأن خللاً ما أصاب منظومة المصداقية، حينها لا يمكن أن تكون القناعة متوفرة بين الحاكم والمحكوم.

وحتى لا نبتعد كثيراً، فلنسقط هذه النظرية على البيت مثلاً، ماذا لو اختلت المصداقية بين

لا تكون المصداقية دون أمانة وصدق، وهاتان من أهم صفات الأنبياء على الإطلاق، ولو اختلّ أحدٌ منهما لأصاب الخلل المنظومة كلها

الزوجين؟ سيكون هناك شكّ، وسيبعث الشكّ على متابعة أحدهما للآخر ومراقبته، وربما يكون الكذب هو البضاعة الرائجة، وسيحدث خلل في المنظومة التربوية المنعكسة على رعاية الأولاد، وسيلحظ الأولاد شيئاً من التوتر السائد في البيت، وسيقودهم هذا إلى التشتُّت العاطفي والذهني، وقد يجلب لهم من الأمراض النفسية والقصور العلمي الشيء الكثير، وإن كان الخلل حقيقيّاً في المصداقية فستكون هناك خيانة وشحناء وبغضاء، وربما يفعل الطرف الآخر مثلما يفعل هذا الطرف، وهنا يكون الدمار الحقيقي للبيت.

ولنذهب إلى أيّ مؤسسة أخرى، ولنفرض أنها جامعية مثلاً، فلو لم يكن الرئيس قدوة في التزامه وأمانته، فسيلحظ من هُم دونه ذلك، وسيفعلون الشيء نفسه، وهنا يحدث الخلل الإداري والمالي، وسينعكس هذا على الأداء الأكاديمي بين المدرس وتلاميذه، فمن الذي يحاسبه؟ وهكذا نتج بيئة فاشلة ونبّها في مفاصل الدولة لتزرع الفشل. وقولوا الشيء نفسه في المؤسسات الاقتصادية التي ينبغي أن ترفد الدولة، فحين يكون الاختلاس أو المحسوبية أو النهب العلني، حينها ندرك أن لا رقيب ولا حسيب،

وهكذا يكون الدمار الشامل لمؤسسات الدولة، وينعكس هذا ليولّد فقراً وبطالة ومديونية وبؤساً.

حين يقول عمر بن الخطاب ﷺ: «لو عثرتْ بغلة في العراق لسألني الله لِمَ لَمْ تُصلح لها الطريق يا عُمر»؟ فإننا ندرك كم هي المسؤولية مهمة في الإسلام، وحين يعرض الصحابة عليه وهو في موته بعد أن طعنه أبو لؤلؤة المجوسي أن يولّي عليهم عبد الله بن عمر (ابنه)، يرفض ذلك بشدة، ويقول: يكفي من آل الخطاب واحد في النار، يعني نفسه، وحين ترك أمر الخلافة في الستة البقية من العشرة المبشرين بالجنة (علي، وعثمان، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، رضي الله عنهم)، فإنهم في الحقيقة سبعة؛ فمعهم سعيد بن زيد، لكن عمر استثناه لأنه من قرابته، حين نقرأ عن هذه النماذج نعلم لماذا تفوّقوا وفتحوا الدنيا كلها وهابتهم القوى كلها، وندرك كم نحن في أسفل سافلين حين تغير التزامنا وقلَّت أمانتنا ومصداقيتنا.

وحين نتذكّر أنّ النبي ﷺ نفسُه رفض أن يولي أبا ذر الغفاري ﷺ، وقال له: «يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدّى الذي عليه فيها». (صحيح مسلم)، فإن النبي ﷺ كان يعلم من أبي ذرّ شدّته على نفسه، وخاف أن يكون هذا سبباً في شدّته على غيره، ويؤدي هذا إلى خلل في القيام بوظائف هذه الولاية. قال النووي: «هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية».

ولئن علمنا هذا، فإنه ينبغي أن نعرف أنّ المسلم الحق في عموم حياته إيجابي؛ فهو ذو عطاء، وهو صالح في نفسه مُصلح لغيره، آمرٌ بالمعروف ناهٍ عن المنكر، ولئن لم يكن صالحاً للمسؤولية الوظيفية فلا يمنعه هذا من أداء مسؤوليته عن رعيته، وصدق رسول الله ﷺ وهو يقول: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيّته...». (متفق عليه)؛

بالمصداقية يتفانى الكل من أجل مصلحة الوطن والمبدأ، ويُنفق الميسورون، وينشط العمل التطوعي الذي يُعين العمل الرسمي في سدّ الثغرات

فهي الحياة الإيجابية في عمومها، التي يبتغي الإنسان فيها مرضاة الله تعالى.

إنها المسؤولية التي ينبغي على المجتمع في عمومه حملها ولو من دون تكليف؛ فالمواطن الصالح الذي ارتبط بالله تعالى ويتطلّع إلى رضوانه، ولا يضع في حسبانه إرضاء مسؤول، بل يهيمن عليه شعور مراقبة الله تعالى والوقوف بين يديه يوم القيامة، وأن يعمل لأمّته، فهذا الذي يحمل رسالة لا مجرد أن يكون موظّفاً، وإنّ شعور المسؤولية هذا يدفعه إلى ملاحظة الخلل والمطالبة بتصحيحه؛ لأنه إن لم يُحاصَر -أي الخلل- سيتمدّد وينتشر.

ومرة أخرى، فالمنظومة الدينية ينبغي أن تكون موجِّهة لحياتنا، لا مجرد وجود قانون رادع؛ لأنه حين يصيب القانونَ خللٌ ما فسرعان ما يتحوّل المجتمع إلى فوضى، وهذا ما نلحظه عندما تصيب الكوارثُ بعض المدن الغربية وتنقطع الكهرباء، كيف يكون السطو والقتل وانتهاك الحرمات، وهنا أتساءل: ماذا لو غابت المنظومة الدينية والقانون الرادع معاً؟! وهذا ما هو موجود في كثير من الدول النامية على وجه التحديد، وإن وُجد القانون فالمزاجية في تطبيقه، وهذه جريمة أخرى.

وعودة إلى المصداقية التي بوجودها يتفانى الكل من أجل مصلحة الوطن والمبدأ، وينفق الميسورون ويتفانون في الإنفاق، ويعطي المواطن الضريبة مثلاً بكامل رضاه لأنه يعرف أين تذهب، وينشط العمل التطوعي الذي يُعين العمل الرسمي في سدّ الثغرات، ولئن كان مثل هذا موجوداً في دول غربية على وجه التحديد، فنحن أولى منها؛ فقد كنا هكذا، وانتكسنا ونكصنا على أعقابنا، وأسهم النظام الرسمي في هذه الانتكاسة وهذا النكوص، وإنّ مجرد الانتماء الصادق لهذا الدين سيبعث على التقدّم في مجالاته كلها؛ لأن الدين يبعث على الإيجابية والعطاء، ويطلب من المسلم أن لا يكون عالة على نفسه ومجتمعه، بل منتجاً معطاءً متفائلاً.

المداخل الرئيسة لمنهج سيد قطب في تفسير الآيات العلمية

د. معاش المصطفى / المغرب
maach-elmostafa@hotmail.com

يجتهد سيد قطب لإعطاء الدلائل على صحة دعواه، ويُؤثِر تقديم هذه الدلائل على شكل اعترافات لرجال العلم أنفسهم حتى تكون الحجة أبلغ

إنّ تحديد منهج سيد قطب في تفسير الآيات العلمية لا يمكن استيعابه بشموليته وعمقه إلا بتحديد الغايات التي استهدفها، والمقدمات التي انطلق منها، والوسائل والأدوات التي استعملها. أما الغايات التي استهدفها سيد من تفسيره بشكل عام، ومن ضمنه الآيات العلمية، هي نفسها الغايات التي جاء من أجلها القرآن الكريم، لذلك حاول جهد الإمكان أن «يجيء التفسير مصوغاً بالمادة القرآنية نفسها، متشرّباً روحها وسماتها، مطبوعاً بخصائصها وبَصَماتها»(١)؛ ولذلك نراه يقرّر بأن القرآن الكريم «لم يجئ ليكون كتاب علم فلكي أو كيميائي أو طبي...»(٢)؛ وإنما الهدف الذي جاء من أجله القرآن الكريم هو هداية البشر، وموضوعه أضخم من العلوم المتخصصة كلها؛ لأنه هو الإنسان ذاته الذي يكشف هذه المعلومات وينتفع بها، والقرآن عالج بناء هذا الإنسان نفسه، شخصيته وضميره وعقله وتفكيره، كما يعالج المجتمع الإنساني الذي يسمح لهذا الإنسان بأن يحسن استخدام كل الطاقات المذخورة فيه.

وتبعاً لذلك وجب على المفسر ألاّ يُقحم كل علوم الدنيا من فلك وكيمياء وطب وفيزياء... على القرآن، ويدّعي بأن كتاب الله يتضمنها، أو يشير إليها؛ بل يجب استخدام تلك العلوم والمعارف من أجل تزكية الهدف القرآني الأسمى وتوسيعه في عقول الناس وشعورهم وإحساسهم.

أما المقدمات التي انطلق منها سيد قطب؛ فهي عبارة عن مجموعة من القناعات التي توصّل إليها من خلال تجربته الفكرية والثقافية الغنيّة، ومن خلال احتكاكه الطويل بالمعارك الفكرية، وخاصة ذلك الجدل الدائر حول مشروعية «التفسير العلمي» للقرآن الكريم، وكذلك من خلال استيحائه لمعاني القرآن وتوجيهاته؛ لذلك جاءت هذه المقدمات منطقية مع الأهداف التي جاء من أجلها القرآن، ومبنيّة عليها، ومنطقيّة مع شخص سيد قطب كرائد أراد أن يُخرج الفكر الإسلامي الحديث من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم. وهذه أهم القناعات والمقدمات التي انطلق منها سيد: هناك مبدأ أساس اعتبره (سيد) بمثابة القاعدة المأمونة التي يجب اتّباعها في مواجهة النصوص القرآنية بأكملها، هذه القاعدة هي: «إنه لا يجوز لنا أن نواجه النصوص القرآنية بمفردات عقلية سابقة، لا مقرّرات عامة، ولا مقرّرات في الموضوع الذي تعالجه النصوص؛ بل ينبغي أن نواجه النصوص لنتلقّى منها مقرراتنا؛ فمنها نتلقى مقرّراتنا الإيمانية، ومنها نُكوِّن منطقنا وتصوراتنا جميعاً، فإذا قرّرت أمراً فهو المقرَّر كما قرَّرته»(٣). إذن، فالنص القرآني -حسب سيد- هو الحاكم، ولا حاكم غيره، ولو كان هذا الغير هو العقل؛ لأن العقل الإنساني نسبي ومحدود القدرات، فالعقل وإن كان في ذاته قوة مطلقة لا تتقيّد بمفردات التجارب والوقائع؛ إلا أنه في النهاية محدود بحدود وجودنا البشري، وهذا الوجود لا يمثّل المطلق كما هو عند الله تعالى، والقرآن صادر عن المطلق فهو الذي يحكمنا، وليس العقل!

إنّ الحقائق القرآنية حقائق نهائية قاطعة، أما ما يصل إليه البحث الإنساني -أيّاً كانت الأدوات المتاحة له- فهي حقائق غير نهائية ولا قاطعة، وهي مقيَّدة بحدود تجارب الإنسان وظروف هذه التجارب وأدواتها؛ ولذلك «لا يجوز أن نعلّق هذه الحقائق النهائية التي يذكرها القرآن بفروض العقل البشري ونظرياته، ولا حتى بما يسمّيه (حقائق علمية) مما ينتهي إليه بطريق التجربة القاطعة في نظره»(٤). وإذا كانت نسبية الفروض والنظرات وقابليّتها للتغيير والتبديل مع مرور الأزمان وتبدُّل المعارف واضحة جليّة؛ فإنّ الأمر يختلف بالنسبة لما يسمى بـ«الحقائق العلمية»، لذلك نرى سيد قطب يجتهد لإعطاء الدلائل على صحة دعواه، ويُؤثِر تقديم هذه الدلائل على شكل اعترافات لرجال العلم أنفسهم حتى تكون الحجة أبلغ، وفي هذا الصدد يقدم مقولة للعالم الطبيعي والفيلسوف «ماريت ستانلي» الذي يصرّح قائلاً: «إنّ العلوم حقائق مختبرة ولكنها مع ذلك تتأثّر بخيال الإنسان وأوهامه، ومدى بُعده عن الدقة في ملاحظاته وأوصافه واستنتاجاته، ونتائج العلوم مقبولة داخل هذه الحدود؛ فهي بذلك مقصورة على الميادين الكمية في الوصف والتنبؤ، وهي تبدأ بالاحتمالات، وتنتهي بالاحتمالات كذلك... وليس باليقين... ونتائج العلوم بذلك تقريبية، وعرضة للأخطاء المحتملة في القياس والمقارنات، ونتائجها اجتهادية وقابلة للتعديل بالإضافة والحذف وليست نهائية»(٥).

وإذا كانت طبيعة العلم الإنساني مطبوعة بالنسبية والاحتمال؛ فمن المنطقي ألا نحكم هذا العلم في مقرّرات القرآن، والعكس هو الذي يجب أن يكون، ولهذا نراه يوجّه دعوة مفتوحة إلى العلماء لجعل المعطيات القرآنية أساساً لفهم الكون والإنسان(٦).

إنّ قدرة الله لا يحدّها حدّ، والأحداث والظواهر التي تقع، قد تأتي نتيجة السنن التي يألفها الإنسان، وقد تأتي عن طريق سُنن لا يدركها البشر وتسمى بذلك (خوارق). ومُفسِّر القرآن لا يجب أن يخضع للخرافات فيُهوِّن من حجم الخوارق، ويفسّر كل الأحداث النفسية والكونية والتاريخية على أساسها، ولا يجب كذلك أن يخضع لفتنة العلم وضغطه؛ فيفسّر كل الأحداث والظواهر طبق النواميس التي يدركها ويألفها البشر! وبناءً على هذا الموقف نفهم نقد سيد قطب للمدرسة العقلية للتفسير(٧)، وكذلك نقده للمفسرين الذين ضخّموا من حجم الخوارق؛ فأعطوها مساحة أكبر مما تستحق، وبين هؤلاء وأولئك يجب على مفسّر كتاب الله أن يتّخذ موقفاً وسطاً غير متأثر بإيحاءات بيئة خاصة ولا عُرف تفكيري شائع في عصر من العصور(٨).

لقد جاء سيد قطب في فترة زمنية عرفت رواجاً كبيراً لما يسمى بـ(التفسير العلمي)؛ الشيء الذي جعل الدكتور الذهبي يقول: «إنّ هذا اللون من التفسير قد استشرى أمره في هذا العصر الحديث وراج لدى بعض المثقفين الذين لهم عناية بالعلوم وعناية بالقرآن الكريم»(٩). ومع هذا الرواج الكبير احتدم الجدل حول هذا اللون من التفسير، وكانت معارك فكرية حول الموضوع على صفحات المجلات والكتب والتفاسير! وفي هذا الخضم أُتيحت الفرصة لسيد قطب أن يطلع على مواقف المؤيدين والمعارضين للتفسير العلمي، وأن يطلع كذلك على بعض المحاولات الفاشلة والمجانبة للصواب لأصحاب هذا الاتجاه... وكانت نتيجة ذلك أنْ كَوَّن سيد قطب رأياً شخصيّاً حول الموضوع، ويمكن إجمال هذا الرأي في إمكانية الاستفادة من اكتشافات العلم ونظرياته وحقائقه في الكون والحياة والإنسان دون تعليق النصوص القرآنية المطلقة بمدلولات ليست نهائية ولا مطلقة، وذلك باستخدام تلك العلوم في توسيع المدلولات القرآنية وتعميقها في تصور الإنسان وحسّه وشعوره.

من الجدير بالذكر أن سيد قطب -رحمه الله- قد خَبُرَ المجال الأدبي حتى وصل إلى درجة التنظير والإبداع، ولا شك أنّ اهتمامه بالدراسات الأدبية والفنية في القرآن الكريم، وخاصة في كتابيه: (التصوير الفني في القرآن) و(مشاهد القيامة في القرآن) قد مَهَّد له الطريق لارتياد ميدان التفسير وهو مزوَّد بمعاول صقلتها التجربة الطويلة في أثناء قيامه بتلك الدراسات السابقة الذكر. هذا من جهة، أما من جهة ثانية؛ فقد جاء (سيد) كحلقة متأخرة في سلسلة المفسرين الذين تأثّروا بالمدرسة الحديثة في التفسير(١٠)، التي دعا جمال الأفغاني إلى مبادئها، وجسَّدها تلميذه الشيخ محمد عبده على أرض الواقع، هذه المدرسة التي يقول عنها الدكتور الذهبي بأنها «نهجت بالتفسير منهجاً أدبيّاً اجتماعيّاً؛ فكشفت عن بلاغة القرآن وإعجازه، وأوضحت معانيه ومراميه، وأظهرت ما فيه من سُنن الكون الأعظم ونُظم الاجتماع...كل هذا بأسلوب شيّق جذّاب يستهوي القارئ، ويستولي على قلبه، ويحبِّب إليه النظر في كتاب الله، ويُرغِّبه في الوقوف على معانيه وأسراره»(١١).

> يرى سيد قطب إمكانية الاستفادة من اكتشافات العلم ونظرياته وحقائقه في الكون والحياة والإنسان دون تعليق النصوص القرآنية المطلقة بمدلولات ليست نهائية ولا مطلقة

وتأثُّر (سيد) بهذه المدرسة لا يعني أنه قلَّدها تقليداً أعمى، أو أنه شكّل نسخة طبق الأصل من نموذجها، والشيء المؤكد هو أنه أخذ عنها الوجهة الأدبية في التعبير.

من خلال هذا العرض حول الغايات التي استهدفها سيد قطب من تفسير القرآن بشكل عام، ومن ضمنه الآيات العلمية، ومن خلال تلك القناعات والمقدمات التي انطلق منها، يمكن أن نفهم اختياره للأدوات التي استعملها في تفسير الآيات العلمية والتي نجملها في النقط التالية:

- اعتماده في المرتبة الأولى على المأثور الصحيح إذا توفّر.
- استخدامه للجوّ والسياق القرآنيين في توضيح ما أُبهم من النصوص القرآنية، بشرط أن يكون الإبهام غير مستهدف في ذاته من السياق، وإلا فهو يتوقف عند النص ولا يتجاوزه.
- استخدامه للمعطيات والمكتشفات والنظريات و»الحقائق العلمية»؛ لكن ليس لمجاراتها واعتبارها حقائق مطلقة يجب على القرآن مطابقتها؛ وإنما فقط لتوسيع مدلولات النصوص القرآنية وتعميقها في تصوّر الإنسان وحسّه وشعوره.
- استخدامه لأسلوب أدبي شيّق لإيضاح وتوسيع المعاني القرآنية وظلالها وإيحاءاتها حتى يبلغ بالقارئ إلى مستوى المشاركة الوجدانية للأحداث والوقائع الكونية والنفسية والتاريخية؛ ومن ثم التفاعل مع هذه الأحداث والاستجابة لدعوة القرآن، وبتعبير آخر: إنه يستخدم هذا الأسلوب الأخّاذ لربط قنوات الاتصال بين الأحداث الكونية والنفسية والتاريخية مع المستقبِلات الفطرية التي أودعها الله في كيان المخلوق الإنساني المكرّم.

هوامش: ١. مجلة الفرقان المغربية، ص٢١، عدد ٥، السنة ٢. ٢. في ظلال القرآن، ١/ ١٨١.
٣. في ظلال القرآن، ٦/ ٣٩٧٩. ٤. في ظلال القرآن، ١/ ١٨١.
٥. في ظلال القرآن، ٢/ ١١١٥-١١١٦. وقد أخذه المؤلف من مقال ضمن كتاب (الله يتجلّى في عصر العلم) لصاحبه.
٦. في ظلال القرآن، ٤/ ٣٦٩٧. ٧. ومن رواد هذه المدرسة الإمام محمد عبده.
٨. في ظلال القرآن، ٦/ ٣٩٧٨. والعرف التفكيري الشائع هو الذي يُصطلح عليه في الدراسات الابستيمولوجية الحديثة بـ(الباراديكم). ٩. التفسير والمفسرون، ٢/ ٤٩٧.
١٠. انظر: التفسير والمفسرون، ٢/ ٥٣٩. ١١. التفسير والمفسرون، ٢/ ٥٣٩.

المراجع: ١ـ في ظلال القرآن، سيد قطب، ط٩، دار الشروق، ١٩٨٠م.
٢. التفسير والمفسرون، محمد حسن الذهبي، ط٢، دار الرشاد الحديثة، ١٩٩٦م.
٣. مجلة الفرقان المغربية، عدد ٥ - ماي يونيو - ١٩٨٥م.

د. محمد مجلي ربابعة
عضو اللجنة المركزية للتلاوة والإجازة- معيد في الجامعة الأردنية

من نعمة الله على عباده أن يسّر لهم ذكره، وجعل ذكرهم فيه، فقال: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ} [القمر:١٧]، وقال: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ} [الأنبياء:١٠]، ولم يقتصر ذلك على الأقدمين الذين عاصروا التنزيل، بل تواصل الفضل، وسيبقى إلى أن يأذن له برفعه.

لقد بدأت سلسلة تعلّم القرآن وتعليمه من أول نجم سطع من نجوم القرآن؛ حيث نزل جبريل عليه السلام بأمر من الله تعالى على النبي ﷺ بقوله: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق:١-٥]، فطرقت تلك الآيات سمع أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، فما كان منها إلا المسارعة لسؤال الشيخ المتعلم الخبير ورقة بن نوفل، وكان ذلك شأن القرآن، يبلّغه النبي ﷺ أولاً بأول، ولسان حاله: {وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ} [الشعراء:١٠٩]، وكان الصحابة الكرام رضي الله عنهم يعلّمون من استطاعوا الاتصال به على مساحة الرقعة التي وصلتها دعوة الإسلام، بأمر مباشر من النبي ﷺ، وبفهم عميق للرسالة التي ورثوها من قوله ﷺ: «بلّغوا عني ولو آية». (صحيح البخاري)، وقوله: «مَن سُئِلَ عن عِلْمٍ عَلِمَهُ، ثُمَّ كتَمَهُ، أُلْجِمَ يومَ القيامَةِ بِلِجامٍ مِن نارٍ». (سنن الترمذي بسند حسن).

من أجل ذلك كان السلف الصالح يرون أنّ تعليم القرآن رسالة سامية، وواجب شرعي، يلزم كل المسلمين، وهو فرض الأمة، إذا قام به البعض رُفع الإثم عن الآخرين، ولذا فقد انبرى لذلك صحابة سُمّوا القُرّاء، وسار على سننهم أناسٌ اختصوا بالقراءة والإقراء، فنالوا شرف نسبة القراءة إليهم، فخُلّد ذكرهم في الآخرين، ولم يؤثر عن أحدهم أنه تقاضى على التعليم أجراً، ولا سعى لنيل منصب، أو تشوّف إلى أعطيات حاكم.

إذن، ما الذي كان يعلمه أولئك عن تعليم القرآن حتى كان تفرّغهم لتعليمه من غير أجر؟!

ولتصوّر السبب الذي دفعهم لذلك، ولكي نتعلم من صنيعهم ما يجعلنا نسير على سيرتهم في تعلّم القرآن وتعليمه، أبيّن ما يلي:

أولاً: وصف القرآن الكريم: كلام الله؛ فهو منسوب إلى عظيم، ومن ملامح تلك العظمة أن الله اختار لتنزيله أعظم الملائكة وأكرمهم، ولتبليغه أشرف مرسل وأكرم رسول، ولاستقباله خير أمة أخرجت للناس، فمعلّم القرآن الكريم لا يخطر بباله أنّ أحداً في الدنيا أُوتي من الشرف أفضل مما أُوتي؛ فمن خطر بباله ذلك فقد حقّر ما عظّم الله.

ثانياً: فضل قراءته: بكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، وسيأتي يوم يحتاج فيه الخلق إلى الحسنة، وتتمايز الدرجات على قدر الحسنات، وكل آية يتعلمها المسلم في المسجد خير من ناقة سمينة ثمينة يتملكها من غير ثمن ولا إثم، فإذا كان هذا الأجر للمتعلم فما بالك بأجر المعلّم؛ فإن أجره لا ينقطع ما دام أنه قد دلّ على خير: «فله أجره وأجر من عمل به إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

ثالثاً: فضل حفظه والعمل به: إن حافظ القرآن تعمّ بركته من حوله، فخيره متعدٍّ إلى غيره، وأول ذلك الخير ما يناله والداه، حيث يُلبسهما الله تعالى من حلل الجنة تاجاً ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، ويشفّعه الله تعالى بعشرة من أهل بيته، ثم يكون هو في

منزلة ينالها بعدد الآيات التي يحفظها، فتكون منزلته عند آخر آية يقرؤها، وهو في تلك المنزلة مع السفرة الكرام البررة.

رابعاً: عقوبة من تعلّم أو قرأ القرآن لغير الله: الأصل في تعلم القرآن وتعليمه أن يكون لوجه الله تعالى؛ فذلك المجلس تحضره الملائكة، ويذكر الله تعالى أهله لحملة عرشه، فمن خطر بباله غير ذلك فليتذكر قوله ﷺ: «مَن تعلَّمَ عِلماً مِمَّا يُبتَغى بِهِ وجه الله، لا يَتعلَّمُهُ إلَّا ليُصيبَ بِهِ عَرَضاً منَ الدُّنيا، لم يجِد عَرْفَ الجنَّةِ (أي ريحها) يومَ القيامةِ». (مسند أحمد بسند صحيح).

كان السلف الصالح يرون أنّ تعليم القرآن رسالة سامية، وواجب شرعي، يلزم كل المسلمين

هذه الأمور الأربعة، وما يدور في فلكها من المعاني إذا ما أنعم معلمو القرآن فيها النظر، وإذا ما التفتوا إلى عظيم الأجر الموصول لهم، وإذا كانت نية التعليم خالصة لله، فإنهم لا محالة سيقبلون على تعليم القرآن على نحو ما كان من السلف الصالح الذين نترحّم عليهم صباح مساء، وسيخلّد ذكرهم، ويسير تلاميذهم على طريقتهم، فتبقى لهذا الميدان هيبته وقداسته، من حيث إنه لا يوجد شيء في الدنيا يساوي ما أعدّه الله لمعلمي الناس الخير.

وحدة المسلمين في القرآن الكريم
إحدى قيم النهضة الإسلامية*

إعداد: د. محمد عبد الرزاق أسود
أستاذ مساعد في كليتي الشريعة والحقوق بجامعة حلب سابقاً

تطرق الباحث في بحثه إلى ثلاثة عناوين رئيسية، وهي: أسس الوحدة بين المسلمين في آيات القرآن الكريم، مظاهر الوحدة بين المسلمين في آيات القرآن الكريم، المعوقات المعاصرة التي تمنع من تحقيق الوحدة بين المسلمين والحلول المقترحة لها.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أبرزها:

أولاً: أنّ مفهوم الوحدة الإسلامية: «هو التقارب والتوحُّد على أساس الإسلام الذي يربط روحيّاً وعقائديّاً بين البشر المؤمنين برسالته، فيلغي بذلك بينهم جميع أشكال الروابط الأخرى من أصول عرقية ولغوية وغيرها».

ثانياً: تجلّت أسس الوحدة بين المسلمين في آيات القرآن الكريم من خلال ما يلي: وحدة العقيدة الإسلامية، وحدة الشريعة الإسلامية، وحدة الأخلاق الإسلامية، وحدة التاريخ الإسلامي، وحدة الثقافة الإسلامية.

ثالثاً: تكونت مظاهر تحقيق الوحدة بين المسلمين في آيات القرآن الكريم من الأمور التالية: الأخوّة الإنسانية، الأخوّة الإيمانية، الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين.

رابعاً: انقسمت المعوقات المعاصرة التي تمنع من تحقيق الوحدة بين المسلمين إلى نوعين هما:

أ ـ المعوقات الداخلية، وتتمثل في: الانقسامات الطائفية، تقليد الغرب، القومية، العلمانية، الماركسية.

ب ـ المعوقات الخارجية، وتتمثل في: الاستشراق، التنصير، الصهيونية والماسونية اليهوديتين، العولمة.

خامساً: الحلول المقترحة لتحقيق الوحدة بين المسلمين فهي ما يلي:

١ـ التأكيد على أن القرآن والسنة هما مصدر التعليم والإعلام بوسائله المختلفة.

٢ـ توضيح الدور المهم الذي قام به المصلحون قديماً وحديثاً، والتقاء العلماء مع الحكام المسلمين لنصرة الإسلام.

٣ـ الحثّ على استمرارية فتح باب الاجتهاد، والحوار، وحرية الرأي، والجهاد بأنواعه ضمن الضوابط الإسلامية.

٤ـ محاربة ظاهرة تقليد الغرب، والمذاهب الهدامة المناقضة والمعادية للإسلام التي تسعى للتفرقة بين المسلمين.

* من ملخّصات الأوراق البحثية المقدَّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

المولد النبوي في منظور الشريعة الإسلامية

د. تيسير الفتياني
جامعة العلوم التطبيقية

ينبغي عدم الإسراف في الإنفاق على احتفالات المولد، ونحبذ الإنفاق في جوانب الدعوة المرتبطة بنشر سيرته ﷺ

يُكِنُّ جميع المسلمين في صدورهم محبة لرسولنا الكريم، وحبيبنا العظيم وقدوتنا، وإمامنا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن عمل بسُنّته واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وإنّ هذه المحبة تعتبر من أصول الدين، ومن لا يحب النبي ﷺ فإنه كافر، نتقرب إلى الله ببغضه؛ لأن ذلك من صفات المنافقين الذين قال الله فيهم إنهم {فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} [النساء:١٤٥].

ففي كل سنة هجرية وفي الثاني عشر من شهر ربيع الأول تُطِلُّ على المسلمين ذكرى مولد خير ولد آدم سيد البشر وخاتم الأنبياء والمرسلين، النبي الكريم محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم، فيقوم البعض -إحياءً لهذه المناسبة الطيبة المباركة- بتنظيم الاحتفالات ورعاية المناسبات بأعمال الخير المختلفة، وهذا أمر حسن، بشرط عدم الإسراف في الإنفاق على هذه الاحتفالات، والأولى أن تُستثمر هذه المناسبة للإنفاق في جوانب الدعوة المرتبطة بنشر دينه وسيرته العطرة البهية، وفي ذلك تجسيد للمحبة التي أمرنا بها الله ورسوله، والتي تكسب الأجر ورضى الرحمن وتحصيل الدرجات العلى في الجنان، وبعيداً عن الممارسات البدعيّة التي لم ترد في الكتاب والسنة ولا في إجماع أهل السنة والجماعة من العلماء والفقهاء.

لذلك فإننا ننتهز هذه المناسبة العظيمة لتذكير المؤمنين في أقاصي الأرض ومغاربها أن يلتزموا بأوامر خير الأنام ونواهيه، وفي ذلك تعبير صادق عن محبّته والنجاة من النار.

نَسَب الرسول ﷺ؛ مما ثبت في الصحيح:

«هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن سعد بن عدنان». إلى هنا مُجمعٌ عليه بين العلماء، أما ما ورد في بعض الكتب من ذكر النسب إلى آدم فهو أمر مختلف فيه كثيراً، وقد أجمع العلماء على أنّ عدنان من نسل إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام).

أما أخواله فمن بني زهرة، وبذلك يكون الرسول الكريم قد حاز الشرف كله في المخلوقات ثم الشعوب ثم القبائل ثم البيوت ثم النفوس؛ فهو أشرف مخلوق في هذا الوجود.

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم». (صحيح مسلم)، وقال أيضاً: «إنّ الله عز وجل يوم خَلَقَ الخَلْق جعلني في خيرهم، ثم حين فرّقهم جعلني في خير الفريقين، ثم حين جعل القبائل جعلني في خير قبيلة، ثم حين جعل البيوت جعلني في خير بيوتهم، فأنا خيرهم نَسَباً، وخيرهم بيتاً». (سنن الترمذي بسند حسن).

الحكمة من هذا الاصطفاء أنّ العالم لا يسمع إلا لذوي الأنساب العالية، فكان ﷺ من أعلى البشر نَسَباً، وحتى لا يتوهّم أحد أنه ادّعى ﷺ النبوة من أجل تغيير وضعه الاجتماعي.

أما اختياره ﷺ من العرب، فهذا دليل حب الله تعالى للعرب، ولهذا ينبغي على كل مسلم أن يحب العرب من حيث الجنس لا من حيث الأفراد، فإذا كان الفرد العربي مسلماً تقيّاً فيجب حبّه، أما إذا كان منحرفاً فيجب كره فعله المنحرف لا جنسه العربي.

ورسولنا الكريم ابن الذَّبيحَين:

فقد ورد في كتب السيرة أنّ عبد المطلب لما أراد أن يحفر زمزم أخرج منها كنز جرهم، فنازعته قريش، وطلبت منه أن تتقاسم معه الكنز

وتشاركه في الماء، وكان وحيداً وليس له ولد سوى ابنه الحارث، فنذر لئن رُزق عشرة من الولد؛ ليذبحنّ واحداً منهم، فاستجاب الله دعاءه، ووفّى هو بنذره، وخرجت القرعة على ولده عبد الله، فأخذه عبد المطلب يريد أن يذبحه، فمنعته قريش، فقال كيف اصنع بنذري؛ فأشاروا عليه أن يأتي عرافة فيستأمرها فأتاها فأمرت أن يُضرب بالأقداح على عبد الله وعلى عشر من الإبل فإن خرجت على عبد الله يزيد عشراً من الإبل، واستمر على ذلك حتى بلغت الإبل مئة فوقعت القرعة عليها، فنُحرت عنه، وكانت الدية في قريش وفي العرب عشراً من الإبل، فجرت بعد هذه الواقعة مئة من الإبل، وأقرّها الإسلام، وهذا مصداقاً لما رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا ابن الذبيحين» يعني إسماعيل بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد المطلب. (السيرة النبوية لابن هشام). وعندما شَبَّ عبد الله عن الطوق زوّجه والده بآمنة بنت وهب.

من حكم اصطفاء نَسَب النبي ﷺ أنّ العالَم لا يسمع إلا لذوي الأنساب العالية، فكان ﷺ من أعلى البشر نَسَباً

وموضوع الزواج وعلامات النَّسَب من الأمور المستفيضة في كتب السيرة ولا تحتاج إلى سند موثق؛ فقد اختار عبد المطلب لولده عبد الله -بعد نجاته من حادثة الذبح- تلك الزوجة التي تنتسب إلى وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي أفضل امرأة في قريش نسباً وصهراً، وأبوها سيد بني زهرة، فتزوج عبد الله آمنة في مكة، وبعد الزواج بقليل أرسل عبد المطلب ولده إلى المدينة كي يمتار لهم (أي يشتري تمراً من المدينة من أخواله) فمات هناك ومحمد ﷺ جنين في بطن أمه، كما تذكر ذلك أصحّ الروايات، ودُفن في دار النابغة الجعدي، وكان عمره خمساً وعشرين سنة، وبذلك يكون الرسول ﷺ وُلد يتيماً، كما ورد ذلك في القرآن الكريم {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى} [الضحى:٦]، وعندما مات أبوه كفله جدّه عبد المطلب وهو تحت رعاية أمّه آمنة، وكان مولده ﷺ في عام الفيل.

وتتلخّص قصة الفيل، بأنّ أهل الكتاب حسدوا العرب وحقدوا على أهل مكة لأنهم يعظّمون بيت الله الحرام، فأراد أبرهة الأشرم -الحبشي- أن يصرف الناس عن تعظيم ذلك البيت، فبنى كنيسة عظيمة تُدعى «القليس»، وأمر العرب أن يحجّوا إليها، فما كان من أحد الأعراب إلا أن نجّس الكنيسة، فعزم أبرهة الأشرم على هدم الكعبة لإجبار العرب على الحج إلى كنيسته، فكانت حادثة الفيل، ويُستفاد من هذه القصة ما يلي:

أولاً: عِظَم منزلة الكعبة التي بناها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

ثانياً: أنّ من العرب مَن وقف في وجه أبرهة لمنعه من هدم الكعبة، فمنهم من قُتل ومنهم من أُسر دفاعاً وتضحية في سبيل ذلك.

ثالثاً: أنّ من العرب مَن تعاون مع أبرهة وصار عيناً وجاسوساً له، ينقل له الأخبار ويرشده إلى مكة ليهدم بيت الله العتيق، فأخذهم الله لخيانتهم وتآمرهم على بيته، ولُعنوا في الدنيا والآخرة، ومنهم أبو رغال، الذي أصبح قبره رمزاً للخيانة والعمالة، وأصبح مضرباً للمثل في التاريخ، وكلما مَرَّ واحد على قبره رجمه بالحجارة.

رابعاً: أنّ الرسول الكريم ﷺ وُلد بعد خمسين يوماً من حادثة الفيل؛ فكانت هذه الحادثة لأجل بيته ولأجل نبيه، وهذا من دلائل نبوته ﷺ. وهناك إشارات ودلائل صاحبت ولادته ﷺ، معظمها إشارات صحيحة متفق عليها، وبعضها إشارات مختلف فيها، أما المتفق عليها؛ فمنها ما ورد في قوله ﷺ: «أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي، كأن نوراً خرج منها أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام». (رواه الإمام أحمد في مسنده، وابن كثير في البداية والنهاية بسند جيد).

أما دعوة إبراهيم عليه السلام فهي قوله تعالى: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [البقرة:١٢٩].

وأما بشارة عيسى عليه السلام، فهي في قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ} [الصف:٦].

وأما رؤيا أمّه ﷺ؛ ففيها إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض، وزالت به ظلمة الشرك منها، وتخصيص الشام بظهور النور، إشارة إلى استقرار دينه، وثبوته ببلاد الشام، ولهذا تكون الشام في آخر الزمان معقلاً للإسلام وأهله، وأما الإشارات التي اختُلف فيها ووقعت عند ميلاده، فقيل إنه حين ولد، تهدَّمت أربع عشرة شرفة من إيوان كسرى، وخمدت النار التي يعبدها المجوس، وانهدمت الكنائس حول بحيرة ساوة. والله أعلم بالصواب.

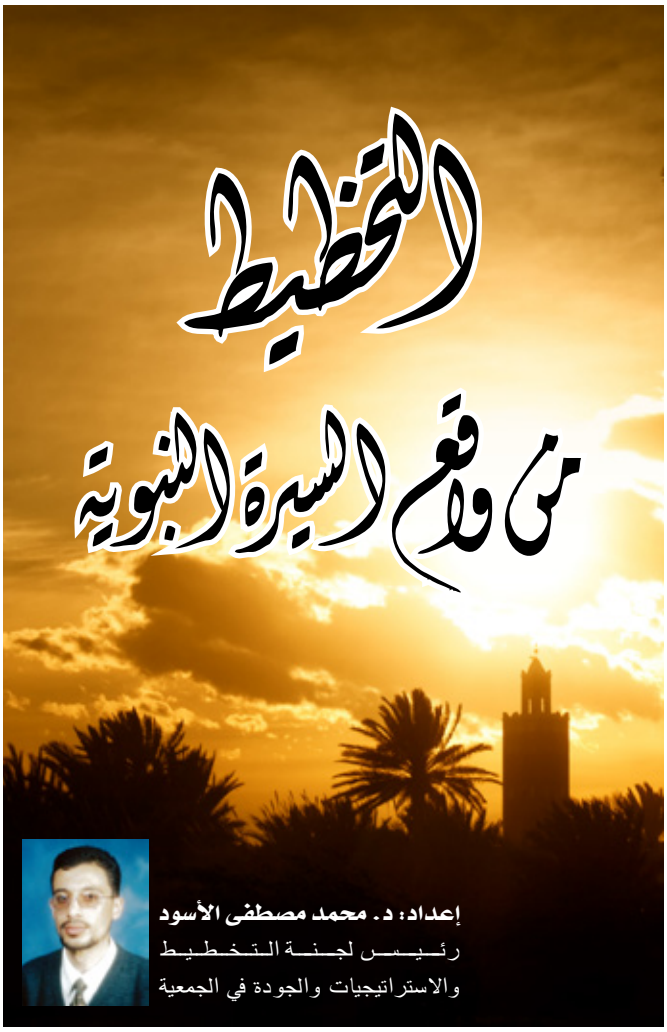

سيرة المصطفى ﷺ معلم ومصدر لكل من أراد أن يخطّط وينظّم شؤونه

لا شك أنّ التخطيط أساس نجاح أيّ عمل سواء على مستوى الأفراد أو الأمم، وهو الطريق الذي تُرسم من خلاله الأهداف وفق الموارد المتاحة وبذل الوسع لاستثمارها في أقل وقت ممكن .

والسيرة النبوية المطهرة تحث المسلم بإلحاح على التخطيط في كل شؤونه متوكّلاً على الله ومؤمناً بقَدَره وقضائه، ومن هنا فإن التخطيط في حياتنا ليس ترفاً، إنما هو واجب شرعي وضرورة واقعية وبشرية مهمة، والتخطيط من الأخذ بالأسباب؛ فالمطلوب الأخذ بالأسباب والتوكل على الله، أما من اعتمد على الأسباب وحدها واعتقد بها فلا شك أنه خاطئ، ومن تركها فقد تواكل وقصَّر ولم يتوكل.

إنّ سيرة المصطفى ﷺ معلم ومصدر لكل من أراد أن يخطّط وينظّم شؤونه، فإذا نظرنا مثلاً إلى الهجرة النبوية نجد أنّ النبي ﷺ وضع لها خطة تضمن كل عناصر التخطيط الذي يمكن أن يتغنى بها البعض على أنها معارف ومهارات غربية، والحقيقة أنها علم إسلامي أصيل وعميق، ومن أبرز هذه العناصر:

١. تحديد الهدف: هدف واضح وواقعي وقابل للتطبيق وفيه مرونة، وهو مغادرته ﷺ وأصحابه الكرام من مكة إلى المدينة آمنين.

٢. تحليل البيئة: فمعرفة الواقع ودراسته داخليّاً وخارجيّاً، متطلب إلزامي مسبق أعدّ النبي ﷺ أنصاره له قبل الهجرة إلى المدينة المنورة فكانت بيعتا العقبة الأولى والثانية للتحضير والإعداد ولصناعة بيئة أكثر تواؤماً ومناسبة للهدف المنشود.

٣. تنظيم الوسائل: إنّ مزاولة أيّ نشاط بشري فرديّاً كان أو جماعيّاً لا بد له من وسائل واضحة وتنظيم وتدريب؛ فبناء المسجد ودستور المدينة والاتصالات بالقبائل وإرسال السفراء والاتصال بالملوك والزعماء، ذلك عين التوكل على الله، وركيزة أساسية يقوم عليها هذا الدين وفق الفهم الصحيح لمعنى التوكل على الله تعالى.

٤. التنفيذ والرقابة والتوجيه: فقبل الهجرة أعدّ الرسول ﷺ خطة لإرجاع الحقوق لأصحابها، واختار من سينام مكانه، وحدّد وقت الخروج وآلية التمويه والتعمية، وفي أثناء الهجرة حدّد صاحبه في السفر ورفيق دربه أبا بكر الصدّيق ﷺ، وأعدّ الموازنة للرحلة، وحدّد وجهّز جهة التمويل، وجهّز الدابّة، وعيّن الطريق الذي سيسلكه، فاختار طريقاً خالف فيه جادّة الناس، غير مألوف ومغايراً للهدف، فاتجه جنوباً نحو اليمن، ثم اتجه شمالاً على مقربة من البحر الأحمر.

ثم علّمنا النبي ﷺ درساً في الاختيار على أساس الكفاءة والقدرة فاختار دليلاً بأعلى المواصفات والإمكانات، ممتلكاً المهارة والخبرة

بالطرق، كما كلّف عبد الله بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما لرصد وبيان أخبار مكة وتبليغها للنبي ﷺ في غار ثور، وكان من أبرز صفات عبد الله ﷺ أنه شابٌّ لَقِنٌ ثَقِف -كما عند البخاري وغيره-، أي صاحب ذكاء وفطنة وعقل وفهم سريع وإدراك. ولا ننسى الإعداد لفريق الخدمة وإعداد الطعام وتوفيره وكذلك إزالة آثار الأقدام من خلال رعي الغنم من قبل عامر بن أبي فهيرة مولى أبي بكر الصدّيق ﷺ.

أما بعد الهجرة، فقد مرَّ سابقاً في الجانب التظيمي -تنظيم الوسائل- ولكنه بدا بعد الهجرة أكثر وضوحاً حيث رسم الهيكل التظيمي والإداري، ورسم السياسات العامة مثل رفع الظلم وإقامة العدل وتعظيم المشترك الإنساني والحرية وحقوق الإنسان وتحديد الواجبات والحقوق والأسس الاقتصادية والمؤسسات التعليمية والأمن الاجتماعي والنفسي والانتماء الوطني وحقيقة الشورى والتيسير والتبشير ومعالم الحياة الأدبية وتعلم اللغات الأخرى وغيرها الكثير الكثير.

٥. الموارد البشرية والمالية: قام النبي ﷺ بعملية إحصاء فقال: «اكتبوا لي من تلفّظ بالإسلام من الناس». (صحيح البخاري)، قال ابن حجر في الفتح: «وفي الحديث مشروعية كتابة دواوين الجيش لمعرفة من يصلح للقتال ممن لا يصلح وكذا في كل الشؤون».

واكتشف الطاقات والمواهب، فكان ﷺ: -وهذه من سمات القائد المخطط الناجح- على معرفة ودراية بقدرات فريق العمل؛ فكان زيد بن ثابت ﷺ مترجماً للنبي ﷺ، وحوله شعراء للدعوة الإسلامية كحسّان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وخطباء منهم ثابت بن قيس، وقادة للجيوش، وكانت المساجد مراكز للحياة السياسية والاجتماعية، وكان النبي ﷺ يستخلف أحد أصحابه إذا غاب عن المدينة لغزوة أو غيرها، وها هو ﷺ يقول: «أرحم أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عُمر، وأشدّهم حياءً عثمان، وأقضاهم علي، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أُبيّ بن كعب، ولكل قوم أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).

الأمة بحاجة إلى الثورة على العشوائية بكل أشكالها وصورها، ومن ذلك: التخطيط دون تنفيذ أو متابعة

أي دقة ومعرفة ومزية لهذا الاطلاع الواسع والمعرفة الدقيقة لأصحابه ﷺ وللطاقات في المجتمع..!

أما الموارد المالية والاقتصاد فقد وجد ﷺ أنّ القوة الاقتصادية بيد اليهود ويتحكمون في الأسعار فكان لا بد من إنشاء سوق للمسلمين للمنافسة، فحدّد ﷺ سوقاً للمسلمين غرب المسجد النبوي ووضع له ضوابط وأشرف عليه وراقبه وسنّ له آداباً وطهّره من الغبن والغش والخداع، وفي هذا الباب الكثير مما لا يتّسع المجال لذكره.

إنّ المعالم التخطيطية التي ذكرت آنفاً من السيرة النبوية ما هي إلا غيض من فيض الهدي النبوي الإداري، لذا، فإنني أعتقد أن الأمة بحاجة ماسّة إلى تلمُّس خطى الحبيب ﷺ بالثورة على العشوائية بكل أشكالها وصورها وجوانبها، وأهمها التخطيط الناقص، وأقصد به وجود تخطيط سليم دون تنفيذ أو متابعة أو مراجعة.

ما أحوجنا إلى التقدُّم نحو هذا الفقه التخطيطي النبوي، نستلهم منه حسن التخطيط والتنفيذ والرقابة والتوجيه والتنظيم، وصلّى الله على قائدنا وسيدنا محمد وسلَّم تسليماً كثيراً.

الاقتصاد العادل والعبودية الاقتصادية

فايز عمران عمرو
باحث في الاقتصاد
mmaefi@hotmail.com

لا يجوز للقطاع العام أن يتملك كل ثروة الأمة، وإلا أصبح كل أفراد المجتمع يعملون أُجَراء عند الدولة

جاء الإسلام بالرحمة لينقذ الناس -كل الناس- من ظلم بعضهم بعضاً، سواء أكان الظلم اقتصاديّاً، أم سياسيّاً أم اجتماعيّاً، أم عقائديّاً، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء:١٠٧]. وهذا المقال يتناول الرحمة الاقتصادية التي جاء بها رحمةُ العالمين محمد ﷺ، والتي وقفت سابقاً، وستقف بإذن الله (إذا أخلص المسلمون) سدّاً قويّاً أمام أبشع أشكال العبودية المعاصرة وهي العبودية الاقتصادية الرأسمالية.

إنها العبودية الاقتصادية العالمية للأمم والشعوب في العالم، وخصوصاً العالَمين العربي والإسلامي، بسبب التبعيّة السياسية والاقتصادية للرأسمالية، أو ما يطلقون عليه الرأسمالية الديمقراطية التي تملكها طبقة من المسيطرين على الاقتصاد العالمي، سواء كانوا أفراداً، أو شركات متعددة الجنسيات، أو دولاً، والتي أدت سيطرتها إلى تكدس الثروة في أيدي بعض الأقطاب الدولية، وتكدّس الجوع والفقر والبطالة في بقية أقطاب العالم، يساعدهم في ذلك ما يستحق أن يسمى (شيلوك) القرن الواحد والعشرين (صندوق النقد الدولي)، كما يصفه (روجيه غارودي)، بسبب شروطه الظالمة، والذي لا يزيد شعوب العالم إلا غرقاً في التبعية، والديون حتى أعناقها.

وجاءت الأزمة الاقتصادية العالمية لتسقط مبادئ الرأسمالية في عقر دارها، في أمريكا نفسها وغيرها من الدول الرأسمالية، وأظهرت خطأ فكرة «دعه يعمل، دعه يسير، الأسواق قادرة على ضبط نفسها بنفسها» وعدم واقعيتها، وهي أفكار (مجنونة) كما قال عنها أحد رؤساء الدول الرأسمالية الكبيرة (ساركوزي). وقد زادت هذه الحرية بعد سقوط الشيوعية، وبروز (آفة) القطب الواحد، فقامت السلطات المالية الأمريكية بإلغاء قانون «جلاس ستيجال» لعام ١٩٣٣م وسنّت قانون «غرام ليتش» عام ١٩٩٩م لتعطي البنوك المزيد من الحرية لتعيث مزيداً من الفساد في الأرض، ومن المفارقات المضحكة أنّ تدخّل «الدولة الأمريكية» بشكل مباشر وفوري في «الاقتصاد الأمريكي» (وهو ما يتناقض ويتعارض مع المذهب الرأسمالي) وقيامها بضخّ (٧٠٠) مليار دولار، هو ما أنقذ وأجّل انهيار «النظام الرأسمالي» .كما أجبرت على استخدام بعض المصطلحات، واتخاذ بعض الإجراءات التي لا تروق لها، وحاربتها وما زالت، مثل التأميم والاشتراكية، كما اضطرت دول الاتحاد الأوروبي إلى وضع خطة للإنقاذ بقيمة (٢ , ٢) تريليون دولار، لإنقاذ نفسها. (التريليون يساوي ألف مليار).

كما كان من المضحك أن تقوم بعض الدول الشيوعية أو الاشتراكية بتحويل نظامها -بعد سقوط أنظمتها وهروباً من فسادها- إلى النظام الرأسمالي انبهاراً بنجاحه الزائف، فأصبحت كما يقول المثل: «كالمستجير من الرمضاء بالنار».

والسؤال الكبير إزاء ذلك، هو: ما الذي يستطيع الإسلام أن يقدّمه للعالم؟ يستطيع المسلمون -إذا أخلصوا لدينهم وغيّروا ما بأنفسهم- أن يقدّموا لأنفسهم وللعالم، مذهبهم الاقتصادي (الفريد) القائم على أسس ومبادئ اقتصادية فريدة من حيث مصدرها؛ فهو -أي المذهب- لم تضعه: ١- طبقة غنية أو فقيرة، ٢- أو حزب داخل الحكم أو خارجه، ٣- أو قومية شرقية أو غربية، ٤- أو شعب شمالي أو جنوبي، ٥- أو لون معين أسود أو أبيض أو أصفر أو أحمر.. وهو المذهب القائم على أسس إسلامية صحيحة، ليحقّق المبادئ الآتية: (١- المحايدة. ٢- العادلة. ٣- الأخلاقية. ٤- الإنسانية. ٥- المعاصرة دائماً) التي يتحاكم إليها الناس -كل الناس- في حياتهم الاقتصادية، فلا تحابي أحداً على أحد، مهما كانت طبقته، أو لونه، أو مركزه، أو قوميّته، فأين نجد مثل هذا المذهب الاقتصادي الفريد في العالم؟ إنه مذهب واحد، مبادئه ثابتة، ولكنه متعدد الأنظمة والتطبيقات، حسب الزمان، والمكان، والمرحلة.

إنه بحق يستحق أن نسميه (الاقتصاد العادل)، وسأتحدث عنه بإيجاز في موضوعين أساسيين، هما:

أولاً: دور الدولة في الاقتصاد العادل: إن للدولة في المذهب الاقتصادي العادل الدور الأساسي في النشاط الاقتصادي، «مراقبةً ومباشرة»، وهذا الدور لا يعتبر تدخّلاً من الدولة بالمعنى الحديث للتدخّل، بل يعتبر

من مقومات الحياة الاقتصادية العادلة والمستمدة أصلاً من الشرع الحنيف، وهو ليس اجتهاداً من الفقهاء، أو نتيجة لتطور المرحلة الاقتصادية، أو استجابة لضغوط اجتماعية من العمال أو النقابات، وإنما هو دور ينبع من ذاتية الاقتصاد نفسه، وتطبيق للآيات القرآنية، والأحاديث الصحيحة، وسُنّة الخلفاء الراشدين.

ثانياً: الموقف من الملكيّة الخاصة والعامة: فقد جعل الإسلام ملكيّة مال الأمة (وهو في الأساس مال الله سبحانه وتعالى) في جهتين أساسيتين، وهما: الملكية الخاصة، والملكية العامة، أي القطاع الخاص والقطاع العام.

وقد فرض الشرع عليهما سياجاً من الحماية، فلا يجوز التعدي عليهما؛ ففي الملكية الخاصة قال رسول الله ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه» (صحيح مسلم)، وقال أيضاً: «لا يحلُّ مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه» (إرواء الغليل للألباني بسند صحيح). وقد جاءت هذه الحماية للملكية الخاصة باعتبارها حقّاً للفرد (إذا اكتسبها بالحلال) ومكافأة لجهده وتعبه، وتحفيزاً لعمله وإبداعه.

أما الملكية العامة أو «القطاع العام» فقد قال رسول الله ﷺ: «الناس شركاء في ثلاث: الماء، والكلأ، والنار». (الدراية لابن حجر العسقلاني، ورجاله ثقات).

وهناك أيضاً أراضي الدولة التي لا يملكها أفراد، وأموال الوقف، وأموال بيت المال، والزكاة، والصدقات، كل هذه الأموال والثروة تعتبر قطاعاً عامّاً تتصرف به الدولة وفقاً لأحكام الشرع الحنيف، وهذا القطاع أيضاً قد أحاطه الشرع بسياج قوي من الحماية خوفاً عليه من الاعتداء، كالسرقة، أو سوء الاستغلال من قبل الأفراد أو الجماعات أو العائلات الحاكمة وغير الحاكمة، أو«الخصخصة وما أدراك ما الخصخصة» باعتباره مالاً عامّاً ملكاً للشعب. وتكفي قصة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز عندما قام بإطفاء السراج الذي كان يعمل على ضوئه عملاً للدولة (باعتبار السراج وزيته مالاً عامّاً)، وأضاء سراجه الخاص عندما جاءه ضيوف (باعتبار السراج وزيته مالاً خاصّاً)، فأين زيت الأمة ونارها؟ وأين مالها؟!

ومن الضروري أن نشير إلى نقطة في غاية الأهمية، وهي أنه لا يجوز للقطاع العام أن يتملك كل ثروة الأمة وأموالها وأنشطتها الاقتصادية، وإلا أصبح كل أفراد المجتمع يعملون أُجراء عند الدولة، وسيقوم من (يدير) هذا المال العام، سواء كان حزباً حاكماً، أو عائلة حاكمة، أو طبقة فقيرة أو غنية باستغلاله استغلالاً سيئاً، وسرقته بشتى الطرق والحيل، وسينفقونه على من يصفّق لهم ويؤيدهم، وكفى بذلك ظلماً وفساداً وإفساداً.

يستطيع المسلمون أن يقدّموا لأنفسهم وللعالم مذهبهم الاقتصادي (الفريد) القائم على مبادئ اقتصادية فريدة وثابتة وصحيحة

كما لا يجوز للقطاع الخاص وبنفس القدر من القوة أن يسيطر عليه فرد أو أفراد أو عائلة أو طبقة، وأن يتملكوا ما يشاؤون من ثروة الأمة وأموالها الأساسية، التي يمكن أن تؤثر سلباً على أمن الأمة وسلامتها، والعدل الاقتصادي فيها، وهم أيضاً سينفقونها على من يسبّح بحمدهم، مسخّرين الدين والفتاوى لمصالحهم، إما جهلاً أو تواطؤاً معهم.

(بل يجب شرعاً واقتصاديّاً وإنسانيّاً) أن يكون المال دولة بين الناس جميعاً، أي أن يكون لكل إنسان في المجتمع مال أو دخل يمثّل حدّ الكفاية له ولمن يعول، يتداولونه بينهم ولو تطلّب تحقيق هذا الهدف نزع الملكيات، أو التأميم، وقبل ذلك كله تطبيق مبدأ «من أين لك هذا»، ودون ذلك يكون الاقتصاد، اقتصاد عبودية كما ذكرنا في بداية الحديث، ولن يكون اقتصاداً عادلاً.

إن مصلحة الناس وحقّهم يعلو فوق كل حق، حتى لو تطلّب ذلك نزع الملكيات أو التأميم وهي (الكلمة التي لا تروق للكثيرين ويحاربونها بكل قوة)، لماذا؟ هل هذا مخالف للشرع الحنيف؟ ألم يأخذ الخليفة العادل عمر بن الخطاب الزيادة في أموال بطل معركة القادسية و«خال» الرسول ﷺ «سعد بن أبي وقاص» رضي الله عنه؟ وكذلك المحدّث المشهور صاحب رسول الله ﷺ «أبو هريرة» رضي الله عنه؟ إنهما خال الرسول وصاحبه. فما لبعض هؤلاء القوم لا يأخذون من تصرف عمر مبدأً ولا هدفاً؟ لم يكن خال الرسول وصاحبه فاسِدَين -حاشاهما- ولكنه الفقه الحقيقي لوظيفة المال وتوزيعه بين الناس حتى يتوفر حدّ الكفاية للجميع، وبعد ذلك لا مانع من الغنى بلا فساد ولا إفساد.

وهناك نقطة في غاية الأهمية والخطورة، وهي الخوف من الاتهام أو النقد، إنها مصيدة الإبداع والتطور، فيجب ألاّ نخاف أن نُتّهم باليسارية (شيوعية أو اشتراكية) إذا دعونا إلى إعادة تطبيق مبدأ التأميم، ومعارضة الخصخصة أو مصادرة الأراضي التي لا تُستغلّ، والأموال الخاصة «للمصلحة العامة»، أو نخاف أن نُتّهم (بالرأسمالية القديمة أو الحديثة) إذا دافعنا عن الملكية الفردية، والقطاع الخاص وطلبنا حمايتهما، فيجب أن لا نخاف من النقد، والإسلام أسبق منهما بألف وأربعمئة عام في تطبيق ذلك، كما أنّ المفاهيم، والمنطلقات، والأهداف، والوسائل كلها إسلامية مختلفة المصدر؛ فالأمر ليس اقتباساً، أو تبعية، أو أخذاً من هذا الفكر أو ذاك، إنه اتهام يحلو للبعض أن يروّج له ليوظّفوه سياسيّاً واقتصاديّاً. وحتى لو حصلت الاستفادة من أفكار الآخرين، فهذا ليس عيباً؛ فالحكمة ضالّة المؤمن أينما وجدها أخذها.

الصُّحبةُ الصَّالحةُ وأثرُها في تزكيةِ النَّفسِ

الشيخ إبراهيم العلي
-رحمه الله-

التأصيل الشرعي من القرآن والسنة:

قال الله تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف:٢٨].

وقد أمر النبي ﷺ باختيار الصاحب؛ فعن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا تُصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقيّ». (أخرجه أبو داود والترمذي بسند حسن)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: عن النبي ﷺ قال: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خِيارهم في الجاهلية، خِيارهم في الإسلام إذا فَقُهوا، والأرواح جُنود مُجَنَّدة، فما تعارف منا ائتلف، وما تناكر منها اختلف». (صحيح مسلم).

ضرورة اختيار الصاحب: المفتاح للخير، المغلاق للشر

إخبار النبي عن تأثير الصاحب على صاحبه في الدنيا:

عن أبي هريرة ﷺ أنّ النبي ﷺ قال: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم مَن يُخالل». (أخرجه أبو داود والترمذي بسند صحيح).

وعن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك: إما أن يُحْذِيَك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة». (متفق عليه).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق، إن نسي ذَكَّره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك، جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكّره، وإن ذَكَرَ لم يُعنه». (أخرجه أبو داود والنسائي بسند صحيح).

إكثار الصاحب من زيارة صاحبه وأجر ذلك:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: «أنّ رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مَدْرَجَتِه مَلَكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه». (صحيح مسلم).

التأثير الأُخروي من الصاحب على صاحبه:

عن أبي موسى ﷺ قال: قيل للنبي ﷺ: «الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: المرء مع من أحب». (متفق عليه).

وعن أنس بن مالك ﷺ: أنّ أعرابيّاً قال لرسول الله ﷺ: «متى الساعة؟ قال له رسول الله ﷺ: ما أعددتَ لها؟ قال: حبّ الله ورسوله، قال: أنتَ مَع مَن أحببت». (متفق عليه).

من آثار الصحبة الصالحة: رفع الهمّة في العبادة والسلوك، والتسابق في الخيرات

حسن اختيار الصاحب ممن يكون مِفتاحاً للخير مِغلاقاً للشر:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ مِن الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإنّ مِن الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير؛ فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويلٌ لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه». (أخرجه ابن ماجه بسند حسن).

ولذا، فعلى الإنسان المسلم أن يختار من ينفعه في دينه، ولهذا كان زين العابدين علي بن الحسين –رحمه الله تعالى– يقول: «إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه، ولأن التجريب إنما يكون قبل التقريب، فقد كان الإمام أحمد –رحمه الله– يدقّق في اختيار من يقرّبه منه ويُدنيه، وعُرف عنه ذلك، حتى قال فيه الشاعر:

ويُحسِنُ في ذات الإله إذا رأى ... مضيماً لأهل الحق لا يسأم البلا

وإخوانه الأدنون: كل موفق ... بصيرٍ بأمر الله يسمو إلى العلا

فصفات أصحاب أحمد بن حنبل الذين يختارهم: بُصراء بأمر الله تعالى، يجدهم الله تعالى حيث أمرهم، ويفتقدهم حيث نهاهم، إنْ تكلّموا فبالله، وإنْ سكتوا فبالله، وإنْ تحركوا فبالله، وإنْ أحبوا فبالله، وإنْ عادوا فبالله، وإنْ قدّموا خطوة أو أخّروها فبالله.

يَسْمُون إلى العُلا: فيذكّرون بالله إنْ نسيتَ، وبالموت إنْ غفلتَ عنه، وبحقيقة الدنيا إنْ انشغلت بها، وبالصف الأول إنْ افتقدك فيه، وبسنّة النبي ﷺ إنْ بعدت عنها، وبوِرْد القرآن إنْ هجرته، وباستغفار الأسحار إنْ نمت عنه، وبظمأ الهواجر إنْ تركته.

من الآثار الإيجابية للصحبة الخيرة في تزكية النفس:

– الصحبة الصالحة ترفع الهمة في العبادة والسلوك:

فالصاحب الصالح يكون عوناً لصاحبه في درب العبادة وسلوك طريق الحق بقوله وفعله، فقد جاء عن معاذ ﷺ «أنه كان يقول للرجل من أصحابه حين يلقاه: اجلس بنا نؤمن ساعة، فيجلسان فيذكران الله تعالى ويحمدانه».

ولأن هذا النوع من الأصحاب قد تعذّر وجوده، أو ندر وجوده في زماننا، فإنّ ابن الجوزي –رحمه الله– ينصح طلاب العلم بقوله: «فسبيل طالب الكمال في طلب العلم الاطلاع على الكتب التي قد تخلفت من المصنفات، فليكثر من المطالعة، فإنه يرى من علوم القوم وعلوّ هممهم ما يشحذ خاطره، ويحرك عزيمته للجدّ، وما يخلو كتاب من فائدة.

وأعوذ بالله من سير هؤلاء الذين نعاشرهم، لا نرى فيهم ذا همة عالية، فيقتدي بها المبتدي، ولا صاحب ورع فيستفيد منه الزاهد.

فالله الله، وعليكم بملاحظة سير السلف، ومطالعة كتبهم رؤية لهم، كما قال:

فاتني أن أرى الديار بطرفي ... فلعلي أرى الديار بسمعي

ثم بيّن –رحمه الله– فائدة مطالعة كتب الأقدمين بقوله: «فاستفدتُ بالنظر فيها من ملاحظة سير القوم، وقدر هممهم، وحفظهم، وعباداتهم، وغرائب علومهم، ما لا يعرفه من لم يطالع». (صيد الخاطر).

– الصحبة الصالحة تعين على التسابق إلى الخيرات:

جاء عن محمد بن علي السلمي – رحمه الله – قوله: «قمتُ ليلة لآخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدته قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تدركني النوبة إلى العصر».

وقال علي بن الحسين بن شقيق: «قمتُ لأخرج مع ابن المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث، أو ذاكرته فما زلنا نتذاكر حتى جاء المؤذن للصبح)».

وفي ذلك يقول عمر بن الخطاب ﷺ: «ما أُعطي عبدٌ بعد الإسلام خيراً من أخ صالح؛ فإذا رأى أحدكم ودّاً من أخيه فليتمسّك به».

وقال الحسن البصري –رحمه الله–: «إخواننا أحبّ إلينا من أهلنا وأولادنا؛ لأن أهلنا يذكّروننا بالدنيا، وإخواننا يذكّروننا بالآخرة».

ولذلك كان الشاعر محمد إقبال –رحمه الله– يدعو الله أن يهب له ويمنّ عليه بصاحب خير عالي الهمة:

هَبْ نجيّاً يا وليّ النعمة ... محرماً يـدرك ما في فطرتي

هَبْ نجيّاً لَقِناً ذا جنّة ... ليس بالدنيا له من صلة

تهنئـــة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول
بالتهنئة والتبريك
من عضو لجنة إدارة المركز
الخطاط **عبد الفتاح الشرباتي**
بمناسبة حصوله على المركز الأول في الخط الديواني في
المسابقة التي أقامتها إدارة الجمعية
سائلين الله تعالى له مزيداً من التقدم والإبداع

تهنئـــة

تتقدم لجنة إدارة فرع غرب إربد
بالتهنئة والتبريك
من الإخوة والأخوات الحاصلين على الإجازة القرآنية
برواية حفص عن عاصم
موسى الجماحنة / مركز الأرقم
بهاء الدين الكيلاني / مركز الأرقم
أحمد مجدلاوي / مركز معاذ
عبد الهادي طواها / مركز حوفا
محمود مطالقة / مركز حوفا
قتيبة مطالقة / مركز حوفا
يوسف لبابنة / مركز حوفا
هناء التميمي / مركز الأرقم
سحر المهدي / مركز طلحة
براءة سوالمة / مركز بيت يافا
سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن
وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين

تهنئـــة

تتقدم لجنة إدارة مركز الخير القرآني / فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك من الأخت **عبيدة أحمد ملو العين**
بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريس بتقدير امتياز
من جامعة العلوم الإسلامية العالمية
سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها
وأن يجعلها ذخراً لدينها وأمتها

تهنئـــة

تتقدم لجنة إدارة مركز نور الهدى القرآني / فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك من رئيسة لجنة إدارة المركز
الأخت **نهاد حسن أحمد** بمناسبة أدائها مناسك الحج لهذا العام
سائلين الله تعالى أن يتقبّل منها
وأن يجعله حجّاً مبروراً وسعياً مشكوراً

تهنئـــة

تتقدم لجنة إدارة مركز الخير القرآني / فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك من الأخت المعلمة **أسماء عساف**
بمناسبة حصولها على السند الغيبي
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئـــة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول
بالتهنئة والتبريك من عضو لجنة إدارة المركز
مصطفى عبد النبي
بمناسبة اجتيازه فحص الدورة المتقدمة بنجاح وتميز
سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

مسابقة العدد مئة و ثلاثة و أربعين 143

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي تسمّى «سورة القتال»، هي سورة:

أ) الأنفال. ب) محمد. ج) الفتح.

٢. وردت قصة الرجل الذي يُخفي إيمانه من آل فرعون، في سورة:

أ) الأنبياء. ب) المؤمنون. ج) المؤمن.

٣. ورد قوله تعالى: {عَمِلَ صَالِحاً} في عدة سور، وورد مرة واحدة: {عَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً} في سورة:

أ) البقرة. ب) الفرقان. ج) المائدة.

٤. ورد قوله تعالى: {جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} في عدة سور، وورد مرة واحدة: {جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ} في سورة:

أ) إبراهيم. ب) الحج. ج) التوبة.

٥. {وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ}، معنى كلمة {الْمَشْحُونِ}:

أ) الكبير. ب) المملوء. ج) الصغير.

٦. {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ}، معنى كلمة {يَنْسِلُونَ}:

أ) يخرجون مجتمعين. ب) يخرجون ببطء. ج) يخرجون مسرعين.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٤/٢/١٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 143

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وواحد وأربعين 141

- علي محمد أسمر أبو شحادة
- ميسون يوسف محمود زيد الكيلاني
- يعقوب محمد حسين هندي
- مهند سليمان أحمد أبو عمرة
- فطم أحمد عبد القادر أبو مشرف
- أحمد محمد محمود عسفا
- جهاد محمود حسن جبر
- مالك عدنان أيوب أيوب
- جنى عادل فهمي أبو ظلام
- خديجة حماد عطيش أبو يحيى

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وواحد وأربعين 141

١- الإنعام.

٢- جميع ما ذكر.

٣- بدل اشتمال.

٤- نائب فاعل.

٥- إدخال الشدة إلى القلب.

٦- شديدة السواد.

كوبون مسابقة العدد 143

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

«أنغولا» تحظر الإسلام وسط تنديد واسع بالقرار

الفرقان- وكالات

يقدّر عدد المسلمين في أنغولا بمئات الآلاف، ويتعرضون للتضييق والتمييز، وتُغلق مساجدهم

أثارت قرارات أعلنتها وزيرة الثقافة الأنغولية (روزا كروز إي سيلفا) بشأن الإسلام وحظر ممارسة شعائره، غضباً بين المسلمين في أنغولا وأنحاء العالم.

وتعهّدت الوزيرة بمواصلة الجهود لمحاربة ما أسمتها «الطوائف غير القانونية»، وعلى رأسها الإسلام، في البلد الواقع جنوبي القارة الأفريقية على المحيط الأطلسي.

وقال حاكم مدينة لواندا، في تصريح لإذاعة أنغولية محلية: «إنّ الحكومة لا ترغب في الوقت الحالي في إضفاء الشرعية على المساجد؛ لمنع التمهيد لانتشار الإسلام المتشدّد في أنغولا».

وأفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقارير حديثة لها، بعمليات تضييق وتمييز يتعرض لها مسلمو أنغولا، وعلى رأسها إغلاق مساجدهم، والربط بينهم وبين الإرهاب في وسائل الإعلام المحلية.

من جهتها، عبّرت منظمة التعاون الاسلامي عن صدمتها إزاء تقارير «حظر الاسلام» في أنغولا، وعن هدم مساجد في هذا البلد الأفريقي الغني بالنفط.

وعبّر الناطق الرسمي باسم المنظمة في بيان له، عن صدمته وأسفه بشأن ما أوردته تقارير صحفية عن قرار الحكومة الأنغولية حظر الإسلام في أنغولا وهدم المساجد في هذا البلد.

كما دعا المتحدث باسم المنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي ومجموعة الدول الناطقة بالبرتغالية والمجتمع الدولي إلى «اتخاذ موقف حازم من قرار الحكومة الأنغولية المذكور، والذي يعدّ خرقاً سافراً لحقوق الإنسان الأساسية والحريات الأساسية المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية».

ويقدّر عدد المسلمين المتحدرين من غرب أفريقيا أو من الأنغوليين الذين اعتنقوا الإسلام بمئات الآلاف من بين عدد سكان هذا البلد البالغ (١٨) مليون نسمة، وهو رقم لم تؤكده السلطات الأنغولية.

واستنكر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قرار السلطات الأنغولية، وقال في بيان له: إنّ السلطات الأنغولية هدمت يوم (١٧/ أكتوبر/ ٢٠١٣م) مسجداً في بلدية (فيانازانغو) بالعاصمة (لواندا).

وقال الاتحاد: إنه يستنكر بشدة قرار السلطات الأنغولية بشأن حظر الإسلام على أراضيها.

وأضاف: إن ذلك القرار يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان في الحياة الكريمة، والحرية الدينية، ويتنافى مع مبادئ التسامح والتعايش السلمي، ولا سيما في أفريقيا، التي يشكّل المسلمون أكثر من نصف سكانها.

إعدام أمير الجماعة الإسلامية ببنغلاديش

دكا- الفرقان

أعدمت السلطان البنغالية البروفيسور عبد القادر ملا / الأمين العام لحزب الجماعة الإسلامية في بنغلاديش، تنفيذاً لحكم جائر بالإعدام عقاباً له على تُهم باطلة.

وإعدام البروفيسور عبد القادر ملا، جاء وسط مقصلة من المحاكمات الجائرة لجميع قادة الجماعة الإسلامية وكوادرها أمام ما تسمى «محكمة جرائم الحرب» التي حكمت من قبل بالإعدام على الزعيم الإسلامي دلوار حسين / رئيس حزب الجماعة الإسلامية.

ويُحاكَم هؤلاء جميعاً بتهم مرَّ عليها أكثر من أربعين عاماً، وهي ارتكاب جرائم خلال حرب الاستقلال عام ١٩٧١م (انفصال بنغلاديش عن باكستان)، ومحاولة إعاقة استقلال بنغلاديش عن باكستان وإجبار هندوس على اعتناق الإسلام!

«مانديلا» يُعاقب الاحتلال والانقلاب بعد موته

إعداد: حمزة حيمور

زعم نتنياهو أنه لم يذهب لتشييع مانديلا لأن تكاليف الرحلة باهظة، لكن (يديعوت أحرونوت) كشفت المستور

أثار غضبَهم حيّاً وأغاظهم ميّتاً.. كان غُصّةً في حلوقهم، ولم يأبه لكل مغرياتهم، فسنيّ السجن صقلت فيه مبدأ الحرية التي عاش لها ومات بعد أن زرعها في الملايين خلفه، لهثوا من أجل المشاركة في تشييع جثمانه فجُوبهوا بالرفض؛ فالحر لا يترك خلفه إلا أحراراً.

«نلسون مانديلا» تلك القامة التي تشبّعت بالحياة ولفظت العبودية والاستبداد بأشكاله كافة.. أبى ورثته أن ينغّصوا عليه غفوته بكابوس مزعج، فقالوا لحكومة الانقلاب في مصر ولرئيس وزراء الاحتلال (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو: «أنتم غير مرحَّب بكم»، فمانديلا تزعجه خطواتكم النشاز.

الاحتلال (الإسرائيلي) وحكومة الانقلاب اجتمعا سويّاً في قاموس مانديلا، فهرعا يبحثان عن مخرج أمام شعب كلٍّ منهما، ولكن الشمس لا تُغطى بغربال، فتلك دولة احتلال جاثمة، والأخرى دولة انقلاب سفكت دماء المصريين، فمانديلا وضع النقاط على الحروف.

حكومة جنوب أفريقيا، وجهت رسالة رافضة لقدوم وفد من سلطة الانقلاب في مصر: نرفض كافة الإجراءات التي شهدتها مصر مؤخراً، والتي أدّت إلى الانقلاب على الرئيس المنتخب محمد مرسي وتعطيل الدستور، معتبراً أنّ تلك الإجراءات تخالف مواثيق الاتحاد الأفريقي وأعرافه.

وتابعت: «أفرِجوا عن الرئيس المنتخب وعن كافة المعتقلين السياسيين، ونحن على استعداد تام لمساعدة مصر في إرساء التجربة الديمقراطية».

بدوره، زعم (نتنياهو) أنه لم يذهب لتشييع مانديلا لأن تكاليف الرحلة باهظة، لكن صحيفة (يديعوت أحرونوت) سرعان ما كشفت المستور، حينما نقلت عن سفير الاحتلال في جوهنسبرغ (ألون ليئيل) تذرّع نتنياهو بتكلفة السفر لعدم المشاركة في جنازة مانديلا بأنها «أداء مرعب»، وقال: «إن نتنياهو لا يدرك مدى تعقيد الأمر من الناحية السياسية ومدى المعارضة التي قد تكون لمشاركته وحضوره الجنازة من جانب الجمهور الجنوب أفريقي، وقد فعل الصواب عندما ألغى ذلك، ولكن الذرائع المالية مهينة جدّاً، وقد ارتُكب خطأ هنا».

إنها روح مانديلا تُخيّم على المكان.. ونسمات الحرية تلفظ كل دكتاتور..كلٌّ يروي قصته على طريقته الخاصة..

ثورة أهل السنة في العراق تدخل عامها الثاني

بغداد- الفرقان

انطلقت شرارة الاحتجاجات التي عرفها العراق أواخر عام (٢٠١٢م) من محافظة الأنبار غربيّ العراق بُعيد اعتقال عدد من حراس وزير المالية (رافع العيساوي)، وسرعان ما انتشرت في المناطق ذات الأغلبية السنيّة مثل: الرمادي وصلاح الدين والموصل وكركوك، وتبعتها مناطق متفرقة من بغداد مثل: الفلّوجة والأعظميّة والدُّورة وكذلك في ديالى.

وكان هذا الاعتقال القشّة التي قصمت ظهر البعير، حيث طفت على السطح قضايا كثيرة؛ كالتهميش، وضعف مستوى الخدمات، كما رفع المتظاهرون شعارات تنتقد سياسة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي التي تستهدف تهميش السنّة، وطالبوا بإلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة «الإرهاب» وإقرار عفو عام وإطلاق سراح السجناء وبخاصة النساء. وتحوّلت المطالب إلى إسقاط النظام الحاكم ذي الأغلبية الشيعية، وإيقاف التدخّل الإيراني في بلاد الرافدين، وأسفرت هذه الاحتجاجات عن قمع المتظاهرين ما أدّى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

انتفاضة الحجارة..

تجليات العبقرية الفلسطينية

إعداد: حمزة حيمور

انطلقت الانتفاضة الأولى بالحجارة، وبتطور العقلية التحرُّرية تطوَّر السلاح فصار الحجر صاروخاً يدكّ الكيان الغاصب

تفتَّقتْ عقول الحركات التحرُّرية لترسم مستقبل بلادها، وتخطّ تاريخاً يُسرد على مرّ الأزمان والعصور، فقرأنا عن الثورة البرتقالية في أوكرانيا، وعن ثورة الخبز في فرنسا، وعايشنا ثورة الياسمين في تونس.. وثورة.. وثورة، لكن تجليات العبقرية الفلسطينية جسَّدت نموذجاً مُغايراً ومفهوماً خاصّاً، كان المسجد منطلقه والحجر سلاحه.

فالحجر في الثقافة الفلسطينية له رمزية كبيرة؛ فمنه يستمدّ الشعب قوّته وصلابته، ومنه تعلّم أنه لا بد لكل انطلاقة من نهاية وهدف، أما المسجد فهو المكان الذي صُقلت به هذه الشخصية، التي انتفضت مرتين وتنتظر ثالثة.

ففي (٨-١٢-١٩٨٧م) انطلق أول حجر، بعد أن دهست شاحنة (إسرائيلية)، عمالاً فلسطينيين من جباليا جنوب قطاع غزة، ما أودى بحياة ستة أشخاص وجرح آخرين، فانصبّت بعد ذلك الطيور الأبابيل على رؤوس الغاصبين المحتلين، وبتطور العقلية التحررية تطور السلاح، فصار الحجر صاروخاً يهزّ قلب الكيان الغاصب، فحجارة اليوم صدى لحجارة أمس.

لعنة هذه الانتفاضة على الاحتلال لم تتوقف؛ فقد بزغ نجم حركة تحرُّر فلسطينية اسمها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أذاقت الاحتلال علقماً وقهراً، فالانتفاضة، التي برعت فيها «حماس» حينما أطلقت عليها هذا الاسم في أول بيان لها، ضربت الوعي الصهيوني؛ فكل الاستعدادات حينها، كانت مضبوطة على عقارب عمليات فدائية أو احتجاجات بسيطة سرعان ما تنتهي، لكن الغذاء الروحي الذي تشبَّع به أشبال الانتفاضة من المساجد قَلَبَ كل معادلات الاحتلال، وفَجَّر انتفاضة فلسطينية عارمة؛ فـ(حماس) مثَّلت حالة مقاومة غير مألوفة، حتى إنه مع صدور البيانين الأول والثاني لها، اللذين استخدما مفردة «الانتفاضة»، بدأ انتشارها إلى الحدّ الذي جعل العالم يُرغَم على استخدامها دون ترجمة، هكذا: (Intefada)، كبرهان جليّ على فرادتها، وقوة فعلها.

سيطرت (الانتفاضة) على حياة الشعب الفلسطيني، الذي تشبَّع وارتوى منها، فذاك الشارع اسمه على اسم أول شهيد ارتقى، وتلك المولودة سميت على اسم عمّتها التي استشهدت عند ذهابها إلى المدرسة، وتلك القصيدة قيلت في أشبال الحجارة، هي حالة فلسطينية خاصة يعيشها الإنسان الفلسطيني كل يوم، أجبرت العالم أن ينحني احتراماً لهذا الشعب.

لقد ضربت انتفاضة الحجارة وما بعدها من انتفاضات، الكيان الصهيوني في مقتل، وأرغمته على تحويل مجرى الصراع، ولولا أنه وجد من يهرول إلى (أوسلو) لعقد اتفاقية سلام بائسة، لكان لنتائجها شأن آخر، ولأذعن قادةُ الاحتلال لأطفال حجارة فلسطين حينها.

محمد شلال الحناحنة
عضو رابطة الأدب
الإسلامي العالمية

كثير من الرؤى الإيمانية في قصيدة (سجّادة طويلة) للشاعر الإسلامي الإندونيسي «توفيق إسماعيل» والتي ترجمها الأديب «أحمد مصطفى بشرى» والمنشورة في مجلة الأدب الإسلامي في عددها السابع عشر.

عنوان القصيدة: (سجّادة طويلة)؛ يشير إلى حالة من التماثل والانسجام في نفس الشاعر، كما يدلّنا على موقف صادق متماسك في القصيدة؛ فالسجادة رمز للصلاة التي هي عمود الإسلام، الإسلام الذي يحياه الشاعر وهجاً خاصّاً خالداً في نفسه من المهد إلى اللحد، حيث تتعدّى (السجّادة) دلالاتها الحسيّة الزاخرة بكثير من الرؤى:

ثمّة سجادة طويلة مفروشة
من قاعدة المهد
إلى حافّة قبري القادم

بدأ الشاعر قصيدته بظروف المكان، وخرج من بين ظلال المكان بكل قدسيّته، وإيحاء الزمان المتوّج بأزهار الطاعة، وذلك حين أتبع الصفة (طويلة) بصفة أخرى بقوله: (مفروشة)، ثم انظر إلى ملازمته الطاعة بداية ونهاية عبر استخدامه لحرفي الجر (مِن) و (إلى)؛ فالسجادة دائماً مفروشة للعبـادة:

من قاعدة المهد
إلى حافّة قبري القادم

لقد جاءت القصيدة عبر ثلاثة مقاطع عمد فيها إلى محور ارتكازي مكرّر مع بدء كل مقطع: (ثمّة سجّادة طويلة مفروشة).

وقد استثمر الشاعر هذا التكرار عبر تداعيات من المشاعر الخلاقة التي تبوح بثباته على الإسلام ومبادئه السامية:

ثمّة سجّادة طويلة مفروشة
أركع وأسجد عليها
يتخلّل ذلك فترات
أطلب فيها رزقاً وعلماً
وأقدر مسافة الشوارع يوميّاً
وفور ما أسمع الأذان
أعود لأخرّ ساجداً

تُرى أين هذا الشعر الإيماني الصافي ممن تصف ألسنتهم الكذب من شعراء الحداثة؟!

لقد أضحت (السجّادة) في هذه القصيدة رمزاً للفطرة الإنسانية الساجدة، ولأن لهذا الرمز ديمومة الحضور في ذاكرة شاعرنا، فقد ربطه بأفعال مضارعة (أركع، أسجد، يتخلّل، أطلب، أقدر، أسمع، أعود، أخرّ، أخضع، يبقى).

بل نرى جميع أفعال قصيدته لم تخرج عن (الأنا الفاعلة الحاضرة) مما يدل على أنّ شاعرنا لا ينفكّ عن حاضره ومستقبله الإسلامي الخصب، رغم فجائع الدنيا وأزماتها!!

وتتجلّى القصيدة عبر نفحات من الدعاء المرهف في أدقّ جزيئات حياتنا:

أطلب فيها رزقاً وعلماً
وأقدّر مسافة الشوارع يوميّاً

كما تنهض في مقطعها الأخير متضرّعة إلى الله -جل وعلا- من خلال قبس نبوي مشرق، حيث يمثّل الشاعر قوله ﷺ: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله». (رواه ابن حبان بسند صحيح)، فنقرأ له هذه الإشراقات الشعرية الدافئة:

ثمّة سجّادة طويلة مفروشة
أخضع وأركع وأسجد
ولا تنفك جبهتي لاصقة بها
ويبقى لساني رطباً
بذكرك يا رب!!

شعر: د. نورالدين صمود/تونس

رسول السلام عليك السلام ... فأنت إمامُ جميع الأنامْ
بُعثتَ إلى الكون نوراً مضيئاً ... يزيح الضلال ويمحو الظلام

* * *

وقد كنتَ قائد شعب عظيم ... فما فيهمو غير شهم هُمام
زرعت به العدل في العالمينَ ... وأيقظت بالنور كل النيام
وبلّغت ما قال ربّ السماء ... وأرسيتَ في الكون أسمى نظام
وسيَّرته في دروب الرشاد ... فعَمَّ السلام وساد الوئام

رسول السلام عليك السلام

بنور الكتاب فتحتَ الحصون ... فقد كان يفعل فعلَ الحسام
فكم آية مثل نجم مضيء ... تُقاد القلوب بها كالزمام
وكم آية لاح فيها الوعيد ... تُخيف العِدى مثل ماضي السهام
تهدّد كل كفور عنيد ... بنار السعير وحرّ الضرام

رسول السلام عليك السلام

وكم آية بشّرت كلّ مَنْ ... تجنَّب في العيش فعلَ الحرام
بأن الإله حباه النعيمَ ... فعاش شغوفاً به مستهام
فيوشك يبصر أهلَ الخلود ... ترفرف أرواحُهم كالحمام
هنالك حيث الضيا والظلال ... وحيث الهناء ونيل المرام

رسول السلام عليك السلام

فيا ربّ هب لي النعيمَ المقيم ... وكم في الخلود يطيب المقام
ويا رب كن لي غفوراً رحيماً ... فإني اتّبعت رسول السلام
به أقتدي وبه أهتدي ... فقد كان للناس نِعْم الإمام
وصَلِّ على المصطفى كل حين ... ومُنَّ علينا بحسن الختام

* * *

رسول السلام عليك السلام ... فأنت إمام جميع الأنام
بُعثتَ إلى الكون نوراً مضيئاً ... يزيح الضلال ويمحو الظلام

مفاجآت مؤسسة اقرأ

المصحف الناطق 8 جيجا

ميزات الجهاز :

- 17 قارئاً للقرآن الكريم .
- مصحف ورقي 14*20 سم / أو 17*24 سم
- صحيح البخاري ناطق
- صحيح مسلم ناطق
- القاعدة النورانية الناطقة
- قاموس تعليم اللغات الناطق
- شاحن + قلم ناطق + سماعات

والعديد من المزايا الأخرى

السعر

الحجم الكبير: 55 ديناراً سعر الجملة 45 ديناراً.
الحجم الوسط : 50 ديناراً وسعر الجملة 40 ديناراً .

ملاحظة :سعر الجملة يمنح لأكثر من 10 نسخ .

(المصحف المحفّظ) جديد ملون

الجهاز يعرض النص القرآني مع قراءة الشيخ بنفس اللحظة
(صوت ونص بنفس اللحظة)

ميزات الجهاز

- يحتوي على القران الكريم كاملاً بصوت (9) قراء
- يحتوي على خاصية تكرار الآيات ليساعد على الحفظ
- يحتوي على (50) كتاباً من التفاسير والأحاديث النبوية والعديد من المزايا الأخرى

السعر 50 ديناراً وسعر الجملة 40 ديناراً

ملاحظة :سعر الجملة يمنح لأكثر من 10 نسخ .

الوكلاء مؤسسة اقرأ (بيت القرآن) ....
خبرة 5 سنوات في المصاحف الإلكترونية والناطقة

0799524680 - 0787911360

فاكهة الشتاء

إعداد: لينا معين

فاكهة الشتاء على خلاف فاكهة الصيف الغنية بألوانها وأشكالها وأنواعها التي تُنعش الروح والجسد، ترتدي فاكهة الشتاء رداءها الدافئ لتكون نجمة السهرات الشتوية العائلية في الليالي الباردة، وأهم أنواعها: الكستناء والبطاطا الحلوة والشمندر والكيوي، أما البرتقال فيتصدّر أهم فاكهة الشتاء لوفرة إنتاجه ورخص ثمنه، إضافةً إلى أنه غنيّ بفيتامين «C»، ناهيك عن فاكهة الموز والكاكى والجوافة التي لاتقل أهميتها عن الفاكهه سابقة الذكر من الناحية الغذائية.

تعتبر الكستناء مصدراً للطاقة والنشويات البطيئة الامتصاص، لكنها قليلة الدهون، فيها كمية معتدلة من البروتين والألياف، وهي مقوية للهضم ومسهلة لكن لا يُنصح بها لمن يتبعون حمية غذائية، بل على العكس هي مفيدة لمن يعانون من النحافة وللمسنّين والمصابين بفقر الدم، كما أن ثلاثة أرباع كوب من الكستناء يوفر أكثر من (٤٠٪) من الحصة الغذائية اليومية من فيتامين «D»، و(٣٥٪) من الحصة الغذائية من حمض الفوليك، و(٢٥٪) من الحصة الغذائية من فيتامين «B6»، تعتبر الكستناء -نظراً لاحتوائها على المعادن والفيتامينات- منشّطة ومرمّمة للعضلات والأعصاب والشرايين.

يعتقد البعض أنّ البطاطا الحلوة يجب أن لا تدخل لائحة الفاكهة، نظراً لما تحتويه من مكونات غذائية غنية لا تقل عن البطاطا العادية، حيث تتميز بغناها بالفيتامينات، ولا سيما «A» و«C» و«الكاروتين بيتا»، وتعتبر مصدراً مهمّاً لفيتامين «B٦»، والبوتاسيوم، والألياف، وهي عناصر غذائية يصعب الحصول عليها من أيّ مصدر طبيعي آخر، وقد أثبتت بعض الدراسات الطبية أنها تساعد في الوقاية من السرطان وأمراض القلب، وبإمكان من يعانون من مرض السكري ومن يتبعون حمية غذائية تناولها؛ لأن سعراتها الحرارية منخفضة.

فاكهة الشتاء غنيّة بأنواعها وأشكالها، وأهمها: البرتقال والكستناء والبطاطا الحلوة والشمندر والكيوي

أما الشمندر أو البنجر، فقد كشفت دراسة علمية أن نصف كوب من عصير الشمندر يوميّاً، يخفّض ضغط الدم بشكل ملموس، حيث إن العنصر المهم في العصير هو النترات، وهي المادة التي تتوافر أيضاً في الخضراوات الورقية الخضراء، ويعتبر أغنى من السبانخ في نسبة الحديد التي يحتويها، وكذلك في المعادن الأخرى، وهو مصدر لفيتامينات «B2»، و«A»، و«C»، ويساعد النيئ منه في التخفيف من مشكلات الأنيميا وتورم المفاصل والتخلص من سموم الأدوية، وينصح بتناول المسلوق منه من يتبع حمية غذائية لتخفيض وزنه، إذ لا تزيد قيمة كل (١٠٠) غرام منه على (٣١ كالوري)، وهي منخفضة مقارنة بطعمه الحلو. وقد كان الشمندر معروفاً في الطب الشعبي القديم، إضافة إلى تصنيفه بأنه مفيد للذين يعانون من مشكلة السمنة وبعض أمراض القلب والكبد، فهو معروف بأنه مضاد للالتهابات ولتخفيف الأوجاع.

فاكهة الكيوي وتعرف باسم «عنب الصين» هي غنية جدّاً بفيتامين «C» حيث تحتوي ثمرة واحدة على (٢٠٠) إلى (٣٠٠) ملجم لكل مئة جرام، مقارنة بالبرتقال الذي تحتوي الثمرة الواحدة منه على (٥٠) ملجم، إضافة إلى كميات مناسبة من أملاح الفوسفور والكالسيوم والبوتاسيوم والحديد. ثمرة الكيوي الواحدة يمكنها أن تمد الجسم بحاجته اليومية من فيتامين «C»، وهي قليلة السعرات الحرارية؛ فالثمرة الواحدة تعطي الجسم حوالي (٢٠) سُعراً حراريّاً؛ نظراً لأنها تحتوي على نسبة عالية من الألياف.

يعتبر البرتقال من أكثر الفواكه الحمضية فائدة؛ فهو يحتوي على حوالي (٨٠-٨٥٪) من وزنه ماء، ويحتوي على نسبة من الكربوهيدرات والألياف، وهو غني بالفيتامينات مثل «C»، «B2»، «A»، «B1»، كما أنه يحتوي على أملاح معدنية مثل: الفوسفور، البوتاسيوم، الحديد، الكالسيوم، كما أنه يصفّي الدم، ويقتل الدود، ويزيل الحمّى، ويساعد على هبوط درجة الحرارة نتيجة الحمّى جرّاء الزكام والأنفلوانزا، بالإضافة إلى أن البرتقال يطرد البلغم ويفيد في تنظيف البلعوم والحنجرة، وينظّف الكلية والمثانة، ويساعد على التئام الجروح وشفاء الأمراض الجلدية وينفع في ارتفاع ضغط الدم، ويقوّي المعدة، ويقوّي الأسنان، ويزيل بعض أمراض اللثة في الفم، ويفتّت الحصى ويذيبها، ويطرد الرمل من الجسم، ويقوّي الأعصاب

والقلب، وهو منوّم ومهدّئ ومريح للدماغ، ويقلّل من نسبة الدهون (الكولسترول)، وينظّم عمل العضلات والعروق، ويزيد الكالسيوم، وهو نافع لأورام الرحم والمبيض والمجاري البولية والبروستات، وأيضاً مفيد لأورام المفاصل والنقرس والروماتيزم وتصلّب الشرايين، ويساعد على إزالة آثار التسمم نتيجة استعمال الأدوية الكيمياوية ويمنع الكثير من الأمراض السرطانية.

أما الموز فيفيد في علاج حرقة الصدر، الرئة، السعال،كما يحتوي على عدة فيتامينات منها: فيتامين «ب» الذي يقوّي الأعصاب ويساعد على تجنّب فقر الدم، وفيتامين «ج» الذي يقي من أمراض البرد ويقوّي العضلات، وفيتامين «أ» الذي يحمي من أمراض الجلد ويمثّل وقاية لأمراض العين، وهو مضادّ للحموضة لاحتواء ثماره على نسبة عالية من الأملاح القلوية التي تعادل حموضة المعدة، كما أنّ الموز يولد الطاقة ويبعث على الحيوية ويمكن الاعتماد عليه في بعض النظم الغذائية الهادفة للحيوية والرشاقة، لكن لا ينصح باستخدام رجيم الموز الذي يقتصر على أكل الموز فقط إلا لفترة محدودة من الوقت لا تزيد عن أسبوع.

أثبتت دراسة علمية أن ثمرة فاكهة الكاكا التي يقترب حجمها من حجم التفاحة ولها نفس لون المشمش بعد اكتمال نضجه تعدّ مصدراً غنيّاً للبيتاكاروتين المضاد للأكسدة، تتميز هذه الثمرة بمذاقها الحلو وتحتوي على قدر كبير من البوتاسيوم يبلغ نحو (١٧٠) مليجراماً ونسبة قليلة من الكالسيوم تبلغ (٢٠) مليجراماً، ونسبة قليلة أيضاً من فيتامين «ج» تبلغ (١٠) مليجرامات، تمنح ثمرة الكاكا النشاط حيث تحتوي على (٦٥) سعراً حراريّاً، وهو ما يكفي لمنح القوة والنشاط في أيام الشتاء الباردة أو قبل ممارسة نشاط بدني.

تحتوي الجوافة على فيتامين «ج» ونسبة من فيتامين «أ»، كما أنها من أغنى الأصناف بفيتامين «C»، ويؤكد خبراء التغذية أن الجوافة لا تقي من نزلات ومقاومة أعراض البرد لدي الأطفال وعلاج السعال فقط، ولكن أيضاً لها فوائد علاجية وصحية كثيرة منها: الوقاية من مرض الإسقربوط، مادة طبية قابضة ومعالجة للجروح وألم الأسنان. تحمي الجسم من خطر السرطان و أمراض القلب، يُنصح بتناولها في بداية سن البلوغ وللمرأة الحامل. نسبة السكريات تعتبر منخفضة إلى حد كبير في ثمار الجوافة؛ الأمر الذي يجعلها ملائمة لمرضى السكري أكثر من باقي أنواع الفاكهة، بصفة عامة تتركز معظم الفيتامينات بها في لحمها وقشرها، لذا ينصح بعدم تقشيرها والاكتفاء بتنظيفها جيداً.

اغتيال الـ(نور)

علي أسمر
الجامعة الأردنية

منذ الأزل.. كان الصباح رمز النجاح.. وكانت خيوط الفجر تنسج بانبجاس أنوارها المتلألئة أحلام المبدعين والمتميزين وطموحاتهم وأهدافهم، من عشّاق الفجر وأحباب الصباح.. ومنذ بدء الخليقة، كان الفلاح والسعادة والخير حليف هؤلاء المبكّرين في السعي لتحقيق أمجادهم وصنع أساطيرهم الشخصية.. وكانت البركة والرحمة قرين الغادين مع شمس الصباح لرزقهم وأعمالهم ومهمّات وجودهم وقدسيّة حياتهم..

وهكذا غدا الصباح لحن فجر الأحلام وعنوان طريق الأهداف وشمس الآمال.. ولكن.. أبداً لم يخطر على البال ولا في أشدّ لحظات التعاسة والشقاء والشر.. لا، ولا حتى في أعتى كوابيس الظلام والعتمة.. أبداً أبداً لم يتوقع أحد.. أن يأخذ البكور دور الليل، فيفقد (النور).. أن يغدو الفجر يوماً ما عنواناً للسواد والظلمة والقهر.. أن يصبح الصباح سارق البهجة والفرح والحبور والحياة.. بل أن تكون الإشراقة خنجراً آثماً قاتلاً وسكيناً مشوّهاً للبراءة والكرامة والشرف وكل شيء جميل.. وأين؟! في بلد يتغنّى بالأمن والأمان.! في وطن نحلم أن يكون فسحة سماوية في أتون جحيم الأرض.. بل في مدينة احتضنت أحلام طفولتنا ومراتع صبانا وكدّ شبابنا.. على نفس هذه الأرض التي تمنّيناها خيراً وسلاماً لأبنائنا وأجيالنا.. فإذا بيد الغدر تمتدّ لتطعن هذه الأحلام والأهداف.. وتبدّل الآمال بالآلام.. وتشوّه لا وجه القوارير من محصناتنا فقط.. ولكنها تشوّه فَجْرَنا.. وتقتل حلمنا.. وتطعن مستقبلنا.. ولمثل هذا يفيض القلب من شجن.. فيا لها من فاجعة!!

فرسان الأمل

إيناس السيد

ما أحوجنا في هذه الحياة إلى من يعبّدون دروبنا بالتفاؤل.. يبشروننا بالفرج القريب ويحدثوننا عنه.. يفتحون لنا نوافذ الأمل على مصراعيها.. يغلقون أبواب حزن فتحتها نكبات أرادت زيارتنا.. يعزفون أهازيج الحب في قلوبنا.. وينثرون براعم ربيع السعادة المنتظرة على دروبنا المقفرة.. هؤلاء من نستطيع أن نطلق عليهم (رواد الحلم)، يمتطون خيولهم ليطوفوا الأرجاء حاملين راية الأمل... نستحضر طيفهم ونجتلب كلماتهم على الدوام.. وكلما ضاق بنا الحال وهبط ميزان الطموح بداخلنا نلجأ لأن نقلب صفحات بيضاء زيّنوها لنا بألوان قوس قزح لنلتمس الفرح وننفض غبار الشجن من حولنا بسطور من نور كتبوها بأبهى عنوان.

للأمل نحن فرسان.. وسنبقى للأحلام فرساناً.

أرجيلة تتحدّث..

أحمد السعيد
عضو الجمعية السورية لمكافحة التدخين
عضو الجمعية الأردنية لمكافحة التدخين

يسمّونني النرجيلة أو الشيشة أيضاً... أنا قارورة من الزجاج وقلب من النحاس ورأس من الآجر ونربيش من المطاط بأحجام مختلفة، أنيقة المظهر، عُرفتُ من قديم الزمان، لي أصدقاء كثيرون في كل مكان، يملؤون رأسي بمختلف الأدخنة من التنباك إلى المعسّل إلى الجراك وحتى المخدرات والحشيشة، ويضيئونه بالفحم الطبيعي أو الصناعي، ألبس أردية جميلة أحياناً من المخمل والقماش المزركش، كما أُحلّى جيدي ونربيشي بالأطواق والبرق، يبالغ الصانعون في إكرامي فيطعّمون زجاجي بالعقيق وبماء الفضة وماء الذهب ويزينونه برسوم ذات ألوان زاهية بشكل مغر وملفت للنظر.. كما يصنعون لي حقائب راقية من الجلد والألمنيوم، لحفظي بداخلها وسهولة نقلي.

تجدني في كل مكان، فأنا أحتل مركزاً مرموقاً على طاولات الضيافة لأصدقائي في المقاهي والمطاعم والمتنزهات والنوادي وأستقر في بيوتهم ليلاً ونهاراً، كما إني أشغل مكاناً كبيراً وبارزاً في واجهات المحلات التي تعرض المصنوعات الزجاجية والخزفية والنحاسية ومختلف التحف الأثرية، وفي الإعلانات الضخمة ذات الألوان المضيئة، كما تجد صوتي في الجرائد والمجلات، ورائحتي تملأ الصالونات والمقاهي والمطاعم والمضافات.

أصدقائي يخلصون لي أشد الإخلاص وقد توطدت صداقتي مع الكثيرين من زمن بعيد حتى صغار السن والنساء والفتيات المحجبات وغيرهن مجدداً؛ فالأحداث في سن المراهقة وجدوا فيّ شبعاً لغرورهم وعلاجاً لمركّب النقص فيهم، ما أوحى إليهم بالاعتداد بالذات وبمظهر الرجولة فيتباهون بي أمام الآخرين ولا سيما من الجنس الآخر، ومهما طرأ عليهم من ظروف فإنهم لا يتركونني، لقد مرض بعضهم وتعرض للسعال الحاد والتهاب القصبات والرئتين وبصق الدم والبلغم، ونصحه الطبيب بالابتعاد عني ففضل البقاء في المرض على أن يغضبني، منهم من أفلس واحتاج للقوت الضروري يمسك به رمقه ورمق أولاده، ولكنه ازداد تعلقاً بي، لقد ضحى بعضهم بماله وصحته ومستقبله وحياته لكي يرضيني.

أما عن قوتي وتأثيري فحدّث ولا حرج، أحوي المئات من المواد الكيماوية السامة في أدختني، أسيطر خلالها على إرادة الإنسان وعزمه حتى لا يستطيع مني فكاكاً. أترك آثاري على الأسنان، وأترك رواسبي على جدران الدورة الدموية فأصيبها بتصلب الشرايين وتجلط الدم أحياناً، وأفقد المعدة الشهية فأصيبها بالتقرح، وأؤثر سلباً على الجهاز العصبي فأزيده قلقاً واضطراباً وعلى العينين فتضعف الرؤيا، وأحياناً أتسبب من غير قصد في إصابة بعض أصدقائي بمرض السل أو سرطان الرئة.

وأخيراً وليس آخراً، وبصفتي حليفة بامتياز للشيطان وبوابة واسعة للمخدرات، فعندما تستبدّ النشوة ببعض أصدقائي خلال تدخيني، يملؤون رأسي بمادة الحشيشة ويشكلون الحلقات ليجلسوا مجالس الأنس ويضاعفوا نشوتهم بتدخيني، وأكون بذلك قد حققت للشيطان ما يصبو إليه من تحويلهم من مدمنين لشرب التنباك والمعسل إلى مدمنين لشرب الحشيشة وتعاطي المخدرات.

وهنا يكمن تأثيري الأكبر والجوهري على نفسية أصدقائي وإيمانهم وإرادتهم فأوحي إليهم باستحالة البعد عني وأخيفهم وأزعجهم من محاولة تركي وبذلك تضعف مقاومتهم تدريجيّاً فيفقدون ثقتهم بأنفسهم فيستسلمون لي ويصبحون عبيداً أذلاء.

أما تأثيري الآخر على إيمانهم وعقيدتهم فهو من خلال ما أتصدى به للآيات والأحاديث التي تحض على الابتعاد عني، فمثلاً عندما يخاطبهم ربهم في القرآن بالآية: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة:١٩٥]، فإني أوسوس لهم بأن يلقوا بأنفسهم إلى التهلكة وبعدم المبالاة لإرضائي، حتى إن أحد المدمنين والمعجبين بي من أصدقائي المخلصين أعلن أنه مستعد أن يذهب إلى الجحيم لتدخيني هناك.

إن كنت آسفة على شيء فهو أنّ بعضاً من أعزّ أصدقائي استطاع الإفلات من قبضة يدي، لقد شعروا بالخسارة الكبيرة في السير معي وتأكدوا من الخطر المحدق بهم وبحياتهم الأبدية وتضرعوا إلى الله طالبين النجاة.

(وقانا الله وإياكم شرّ الدخان وأضرار التدخين، وهدى الله المدخّنين وأعانهم على تركه، اللهم عاف المدخنين من هذه السموم الخبيثة).

انسجام ... اسم على مسمى

انسجام
للمفروشات

شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠
فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٦ ٩٦٢ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن
Email:zmeilico@batelco.jo

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين - شارع الجليل - امتداد شركة مياهنا - عمارة (٣٦).

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

تعزية

يتقدم مجلس إدارة جمعية المحافظة
على القرآن الكريم
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
من المدير العام
أ.حسين عساف
بوفاة **والدته**
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها
بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على
القرآن الكريم
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
مدير فرع الرصيفة
الشيخ مصطفى سويلم
(أبو مصعب)
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع
رحمته وأن يسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تنعى لجنة إدارة مركز حطين القرآني /
فرع عمان الأول
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
رئيس المركز السابق
الشيخ الفاضل
عبد الهادي محمود إعمر
سائلين الله العلي القدير
أن يتغمده بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

لقاء خاص مع الشاب أمجد أبو سيدو من غزّة

إعـــداد: آلاء الرشيد
Ala.alrasheed@gmail.com

لا يمكن الوصول إلى هدف بالصدفة وبدون تخطيط

«أمجد أبو سيدو» شاب من مدينة غزّة المُحاصرة، حاصل على بكالوريوس الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية، متزوج ويبلغ من العمر (٢٢) عاماً، لكنّي أراه في إنجازه قد تجاوز الأربعين! حقيقة لم أدر كم من الأسئلة سأطرحها عليه مما قرأته من سيرته الذاتيّة وما أعرفه عنه! حاولت أن أُلمّ بالمُجمل العام ما يثري للشباب سطوراً جديدة في حياتهم مع بداية العام الجديد ٢٠١٤م، تعينهم على التخطيط الناجح للوصول إلى النجاح والتميّز ليصنعوا علامة فارقة في الأمة.

الفرقان: حزتَ على لقب أصغر خطباء مدينة غزة، ألقيت خطبة الجمعة الأولى بعمر الثالثة عشرة، ثُم ألقيت مجموعة من السلسلات الإيمانية والدعوية في مساجد مدينة غزة، حدثنا عن التجربة.

أبو سيدو: القصة جميلة، والبداية من مدرسة الأوقاف الشرعية، التي كنتُ طالباً فيها أثناء مرحلتي الإعدادية، حيث كتب زميلي موضوعاً في حصة التعبير نال إعجابي فاستأذنته لإلقائه في الإذاعة المدرسية صباح اليوم التالي فوافق وألقيته، ولما رأيت أنه نال إعجاب الزملاء والإدارة بقيت محتفظاً به، وفي أثناء حفظي للقرآن في مركز تحفيظ القرآن الكريم في المسجد المجاور وجدت أن بعض الطلاب يغادرون المسجد قبل أداء صلاة العشاء جماعة فقلت لزميلي: أنا سأجعلهم جميعاً يصلّون. فاندهش قائلاً: كيف؟ فقلت للجميع: إني سأقوم بإلقاء درس بعد العشاء، فاصطفوا جميعاً ليسمعوا، ولما انتهى الإمام لم أقوَ على الوقوف، فانزعجوا وخاصموني فوعدتهم أن يكون ذلك عصر اليوم التالي وهذا ما حدث فعلاً.. وقفت أمام المصلين وأنا ابن الثالثة عشرة واعظاً وأنا أرجف خوفاً، حتى إذا ما انتهيت أقبل

الجميع يسلّم عليّ ويمدحني.. وبدأت الرحلة.

أما خطبة الجمعة، فقد كان الأمر استثنائيّاً وأنا في ذلك السن، وازداد الأمر عجباً أن يكون بموافقة وزارة الأوقاف بل والانضمام لها رسميّاً، والحمد لله الذي رزقني القوة وأكرمني بالمواصلة.

الفرقان: لك قصّة مع والدك، والتخطيط في حياتك لتحصل على لقب «خطيب أكاديمية إعداد القادة» التي كان يديرها الدكتور طارق سويدان وغيرها من صور النجاح المدروس؟

أبو سيدو: في ذلك قصتان مختلفتان وفي ذات الوقت هما متقاربتان، أرادهما الله تبارك وتعالى لي عبرة وتجربة، الأولى: مع بداية الدعوة إلى الله وإلقاء الدروس في المسجد، وفي ذات يوم وجدت والدي يهديني (شريطاً مسجّلاً) ويقول لي: أريدك أن تكون كهذا الرجل، فنظرتُ وإذا به د.طارق السويدان.

والثانية: حصل عند إلقائي أحد الدروس، أن أخطأت نحويّاً في نطق كلمة، فقاطعني الإمام أمام الناس وقد امتلأ المسجد بهم وقال لي: هذا لا يصح أنت تخطئ. فأجبته بأني حينما أنتهي يمكنك أن تخبر الناس بالصحيح لا أن تقطع حبل أفكاري وإلقائي، فغضب، ثم أعدت الكلمة ذاتها ومع الموقف أعدت نطقها خطأ فردّني، فقلت له: حينما أنتهي رُدَّني، فلم يعجبه الأمر، فقام وأغلق الميكرفون، وقال لي: «قُوم، لمّا تتعلّم اللغة العربية تأتي تعطي هنا الدرس»! وبالمناسبة المشهد -كاملاً- مصوّر وأحتفظ به.. كان واقع الأمر مؤلماً ومفرحاً في ذات الوقت؛ مؤلماً أن لا أجد من يأخذ بيدي ومفرحاً أني في الطريق الصواب، ومرت تسع سنوات تقريباً.. لم أتوقف فيها عن دفع الثمن لأكون الأفضل لديني ودعوتي فسافرت للدراسة في الأزهر الشريف بمصر وانتقلت

من المرحلة الإعدادية إلى الثاني الثانوي مباشرة لتميزي في تقديم اختبارات الوافدين، ثم المركز الثاني على مستوى المعاهد الأزهرية في فلسطين (الثانوية العامة)، ثم حصدت أكثر من (١٥٠٠) ساعة تدريبية وانتقلت من عمل تطوعي لآخر ومن قراءة لأخرى ومن إنجاز لآخر.. حتى قدر الله أن ألتحق بأكاديمية إعداد القادة، التي يقودها د.طارق السويدان، وأن أحصل على اللقب الذي يتنافس عليه (١٣٠) مشاركاً ومشاركة من (٣٠) دولة، كلهم تم اختيارهم بمعايير عالية جدّاً، وحينما أعلن الدكتور النتيجة تذكرت الموقف تماماً ورأيت أبي وهو يقول لي: أريدك أن تكون كهذا. وأخذت (الميكرفون) وقلت للجمهور ما جال في خاطري، واستحضرت بعدها أنه لولا أني عُنّفت ووُصفت بأني صغير وقيل لي ذلك الكلام، لما وصلت إلى ما وصلت له اليوم، وأنّ الجدّ والتعب والمثابرة والاستعانة بالله كفيلة بأن تصنع منك إنساناً جيّداً، ويكفي أن تسمع أيضاً لنصيحة الموجّه الذي أكرمنا الله عز وجل فيه وهو الأب؛ فالآباء يصدقون حينما ينبئون بالمستقبل وحينما يقولون لك: إن لم تتعب الآن وتجتهد فمتى؟!

الفرقان: أمجد متفوق في المدرسة والجامعة وفي حفظ جزء كبير من القرآن، والحصول على مناصب بارزة في الحياة الجامعية والمسابقات وغيرها، ما سرّ التفوق؟

أبو سيدو: دائما ما أقول وراء كل رجل عظيم أُمّ أعظم، والحمد لله الذي رزقني بأم تصنع لي بدعائها كل ما أريد وأكثر، وأب كان لي نعم الموجّه.

لقد وجدت أن هذه الحياة فيها الكثير ولكن لا يتميز منها إلا القليل، وأن الأخير لا يموت بل يبقى ويُذكر طوال بقاء هذه الحياة فمن هذا المحروم الذي يرضى أن يكون مجرد رقم في قائمة الوفيات! وأدركت أنه حتى تتميز يجب أن تدفع الثمن، فالنبي ﷺ حينما طلب من ربيعة بن كعب الأسلمي أن يسأله، طلب أن يكون رفيقاً له في الجنة، فقال له النبي ﷺ: «أعنّي على نفسك بكثرة السجود». (صحيح مسلم)، ورحم الله عمر بن عبد العزيز حينما قال: «إنّ لي نفساً توّاقة».

أمر آخر أنّ النفس من طبيعتها أنها تريد كل شيء، وهذا لا يمكن، وما تعلّمناه أن نعرف ما الذي نريده، والأهم كيف يمكن أن نحقّقه؛ فبدون تخطيط لا يمكن أن نحقّق شيئاً، لأن الوصول إلى هدف لا يكون صدفة!

الفرقان: لك تجربة ثرية في العمل الإعلامي بالرغم من صغر سنك بالمقارنة بعدد البرامج المنجزة في قناتي الكتاب والرسالة وغيرهما، هل كان ذلك ضمن تخطيط حياتك؟ أم جاء بالصدفة؟

المحن وحدها كفيلة أن تصنع العظماء

أبو سيدو: أنا لا أومن بالصدفة ولا أومن بالحظ، ودائماً ما أدرّب الناس على ذلك وأحذّرهم من كذبة (الحظ والصدف). ما نعرفه حقّاً ويقيناً أن هناك عملاً واستعداداً وتوفيقاً من الله عز وجل يحفّه، وكما ذكرت؛ النجاح لا يمكن أن يحدث فجأة بل هو تراكمي ومن خلال رصيد، ولا أدل على ذلك من أني لم أطلب الإعلام بل طُلبت أن أعمل فيه ووافقت، ولولا أني مهيأ وعندي مهارة وغُذّيت بالدورات والارتقاء والتمكن ما رزقت الإعلام! ومن فضل الله أن العمل الإعلامي يفرض علينا حتمية التخطيط لكل عام، ما الذي يمكن تقديمه وكيف سنقدّمه، وما الذي يميزه؟

الفرقان: ألا يعتبر وجودك في غزة عائقاً للنجاح بسبب الحصار؟ أطلب منك رسالة لكل الشباب في العالم لتحدي الظروف.

أبو سيدو: حينما يحادثني أحدهم أن الظروف عائق أمامه، أضحك فيستهجن ضحكي، ثم أجيبه: هل يوجد عظيم لم تصنعه المحن والظروف؟ وهل من ناجح نجح دون عوائق؟ هذه الظروف يرسلها الله تبارك وتعالى لنا لتكون لنا حافزاً ودافعاً وليس العكس، المشكلة فقط أننا نعلق تكاسلنا وضعفنا على شماعة الظروف، تماماً مثل الصياد الذي كان كلما اصطاد سمكة كبيرة أعادها إلى المياه ولم يبق إلا السمك الصغير. فسأله زملاؤه: لِمَ تفعل ذلك؟ فأجابهم: لأني لا أملك مقلاة صغيرة! لماذا لا تفكّر؟ يجيبك: الظروف، لماذا لا تبدع؟ يجيبك: الظروف، لماذا لا تتميز؟ يجيبك: الظروف! كان صالح الراجحي -رحمه الله- يبيع الخردة والمفاتيح حتى قاده ذلك لتسلم مفاتيح أكبر البنوك في المملكة العربية السعودية، وإبراهيم الفقي كان يعمل في تنظيف الصحون!

أما موضوع الحصار فيكفيني أن أقول لك إننا لا نرى الكهرباء بالأيام ولكن قراءتنا للكتب لا تفارقنا لحظة، استثماراً لعدم وجود الكهرباء؛ وهكذا هي المحن وحدها كفيلة أن تصنع العظماء.

الفرقان: ما الذي جعلك فعلاً تخطو خطوات مدروسة وتبني هرماً في تحقيق نجاحك الذي وصلت اليه وما تصبو إليه مستقبلاً؟

أبو سيدو: الرافعي -رحمه الله- قال كلمة لخّص فيها الأمر «إن لم تزد على الحياة شيئاً كنتَ زائداً عليها». وقد صدق؛ فما أسهل أن تكون إنساناً بلا قيمة، وما أصعب أن تكون رقماً صعباً ومميزاً، ثم هل جئنا إلى الحياة لنغادرها هكذا كما يقول المثل العربي «كأنك يا أبو زيد ما غزيت»، هل الله عز وجل خلقنا لنكون كذلك؟ هل سيستقبل الناس خبر موتك

بالترحّم عليك فقط، أم سيبقى ذكرك عندهم مدى الحياة؟ هل ستموت ويبقى أجرك مستمرّاً حتى وأنت بين يدي الرحمن؛ لأنك تركت ما يستفيد منه الناس وكنت خير قدوة لهم وبقيت كلماتك خالدة؟ من يستوقفه ذلك سيكون بالنسبة له أعظم دافع.

الفرقان: درّبت في مجالات بناء الذات والقدرات ومفاهيم النجاح لطلبة الجامعات، كما ألقيت محاضرات في مفاهيم التغيير والأفكار والإنجاز، كيف تجد أهمية هذه الموضوعات للشباب؟ وهل شاهدت أثراً لها عليك وعلى الشباب؟ أم أنها مجرد ترف فكري؟

أبو سيدو: مع بداية كل تدريب أذكر الحضور بالآتي: أنا لن أزعم أني سآتيكم بالجديد ولكن سأذكّركم بما تعرفونه، وسأجتهد أن يكون ذلك بطريقة جديدة، في محاولة لاستنهاض الهمم عندهم، هذا ما أحاول فعله باستمرار، أما النتيجة فأنا أحرص على أن يُكتب لي تقييم من قبل المشاركين ولا يخلو تقييم من: «اليوم عرفنا شيئاً جديداً»، «اليوم تغيرت الحياة»، مع أني لم أقل أشياء غريبة! ولكنهم بحاجة فقط لمن يستخرج هذا المارد من ذواتهم، بل أذكر جيداً في آخر تدريب وقفت إحداهن وقالت: كنت أظنّ أنّ الحياة قد انتهت وأنّ طموحي انتهى، ولم أكن أعرف أني على الطريق الصحيح وأنه يجب عليّ أن أكمل حتى النهاية. وذلك من توفيق الله تبارك وتعالى، وأرجو الله أن يستعملنا لطاعته؛ فمن أحبّه وفّقه لطاعته، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن لا يجعلنا جسراً يعبر به الناس إلى الجنة ثم يُلقى به في النار.

خماسية التوازن والتخطيط الشخصي

بقلم المدرب: محمود إبراهيم التايه
غراند ماستر التدريب وبناء الذات
www.altayeh.com

يسعى الأذكياء والطامحون دائماً إلى التخطيط الشخصي، وقد يكون هذا التخطيط في بداية كل عام أو فصل دراسي أو مرحلة هامة في حياة كل منا، وبالرغم من تنوع الخطط بين قريب المدى (أسبوع أو شهر) إلى بعيد المدى (سنة أو أكثر) إلا أن الخطط الشخصية الفعالة -التي تحقق السعادة والنجاح والفلاح على المدى القريب والبعيد- هي الخطط المتوازنة في بناء الشخصية.

التوزان في التخطيط الشخصي يعني التكامل في جميع محاور الحياة وتحقيق مايلزم الشخص في كل محور من تلك المحاور وحسب مرحلته العمرية وقدراته ومواهبه وطموحاته. وعادة لا يغفل الذكي في تخطيطه أي محور من هذه المحاور مهما ظن أن هذا المحور غير مهم أو مجد له!

فالتكامل في بناء الذات هو الذي يحقق توازن الإنسان وراحته على المدى البعيد، كما أن كل محور من هذه المحاور سيخدم المحور الآخر ويدفع به إلى الأمام والإبداع والتميز. فكلما ارتقى الإنسان في جميع المحاور وبالحد الأدنى منها على الأقل، أبدع في تخصصه ومواهبه، وتميز عن الآخرين بنظرته الشمولية والمتداخلة.

وهذه المحاور في خماسية التوازن هي:

الوجدان: وهنا تخطط لمستوى في الارتقاء الروحي، من ذلك: الإيمان والجمال والفكاهة والطهارة والمحبة.

والعقل: وهنا تخطط لتطوير عمليات التفكر والمنطق وتحصيل العلم والثقافة وبرامج القراءة.

والجسد: ومنه تخطط للصحة والقوة والمظهر والنظافة وإدارة الغريزة.

والعلاقات: وهنا تحدد اتساع العلاقات ومتانة كلٍّ منها ونوعيتها وطريقة إدارتها.

والمهنة: وهنا تخطط في تطوير مهارتك المتخصصة وطرق إدارتها وآفاق تطويرها.

فعندما تحتوي الخطة هذه الخمسة محاور، وتختار من كل محور أهم العناصر التي تحتاج إليها، ثم تحدّد حجم التركيز في كل محور وكل عنصر بناء على هواياتك وأهدافك يصبح لديك ما يسمى: بالتخطيط المتوازن الذكي.

إن هذه الخماسية هي جزء من خرائط الإنجاز Power of Achievement Maps© الذي يقوم عليه نظام بناء الذات العالمي™، فأهلاً بك رفيقاً في عالم بناء الذات www.self-Building.org

وسويّاً في ركب الطامحين لتحقيق الإنجاز.

مركز التدريب
يُخرّج طلبة الفوج السادس لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني

برعاية المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة أقام مركز التدريب في الجمعية حفلين تكريميين لتخريج (٧٦) طالباً وطالبة في الفوج السادس لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني.

تخلل كل حفل كلمات توجيهية لضيوف الحفل، وكلمة الخرّيجين، وأنشودة ذات معان جميلة، ومن ثم توزيع الشهادات والهدايا على المشاركين.

يُذكر أنّ أكاديمية الخبرة في العمل القرآني، التي يسطع نور فوجها السابع حاليّاً، هي مشروع سنوي متجدد يقيمه مركز التدريب لطلبة المراكز القرآنية من الصف (التاسع) حتى (الثاني الثانوي)، ويهدف إلى توريث خبرات العمل القرآني للجيل الجديد من طلبة المراكز القرآنية، ويشرف المركز على تنفيذه من خلال تعاقده مع مدربين ذوي خبرة ومهارة، حيث يطرح المشروع حقيبة تدريبية مدتها (٤٥) ساعة تدريبية، يتم تنفيذها خلال العام كاملاً لطلبة الأكاديمية على عدة أيام تدريبية، ويشتمل على تسعة مساقات نظرية وعملية في فنون الإدارة والتخطيط والإشراف على العمل القرآني بصورة تتناسب والعمر الزمني للطلبة.

وكانت الطالبة إيمان أحمد درويش من مركز شفيع آسيا / فرع الزرقاء، قد ألقت كلمة الخريجين، ومما جاء فيها: "نسأل الله أن يُنير درب كل قائم على الجمعية ومركز التدريب، وكل عامل من أجل تقدّمها.. أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ولا بد أن نقدّم الشكر لمركزنا الغالي، مركز التدريب والعاملين عليه، فقد قضينا أجمل الأيام في رحابه".

دورة تدريبية إدارية
في فرع مغير السرحان

عقد فرع مغير السرحان دورة تدريبية دورة خاصة لأمناء السر والسكرتاريا، بإشراف رئيس الديوان في الجمعية الأستاذ أحمد أبو عمر، تحدث فيها عن العمل الإداري في الجمعية، إضافة إلى مهام أمين السر، كما تطرق إلى السكرتاريا ومهام السكرتير ودورها في تطوير العمل، وفي نهاية الدورة دار نقاش شيق بين المدرب والمشاركين في الدورة.

هذا، وقد ألقى أمين سر الفرع حسان السرحان كلمة ترحيبية، وأشار إلى أهمية التدريب ودوره في تنظيم العمل، وفي نهاية الدورة، وبحضور رئيس الفرع وأعضاء لجنة الإدارة، شنّفت فرقة (شباب المصطفى) آذان الحضور بعدد من الوصلات الممتعة.

فرع الرصيفة يختتم فعاليات الموسم الثقافي الثالث

الفرقان- الرصيفة

اختتم فرع الرصيفة فعاليات الموسم الثقافي الثالث، الذي نظّمه على مدار أربعة أيام تحت عنوان: (قارئ اليوم قائد الغد) وسط حضور مميز من أهالي المنطقة.

واعتبر رئيس الفرع المهندس بسام الزبن أنّ الفعالية تأتي للعام الثالث على التوالي تقديراً واعترافاً بأهمية القراءة والكتاب في تطوير المجتمع، مؤكداً اهتمام الجمعية بالتوعية والثقافة القرآنية من خلال مراكزها ومؤسساتها التربوية وفعالياتها الثقافية.

من جهته، أكّد المدير الإداري في الجمعية أدهم سرحان، أنّ هذه الفعالية تمثّل يوماً من أيام العلم في رحاب القرآن الكريم بما ترسّخه من ثقافة القراءة والعزة والقيادة وتنمية الشخصية الإسلامية وسعيها للمشاركة في النهوض بالوطن والمجتمع.

فيما أشارت المشرفة على فعاليات الموسم عبير فؤاد أن الموسم يهدف إلى أن يسير خط تعليم القرآن مع خط الثقافة في مسار واحد.

الدكتور أيمن العتوم، الذي تم اختياره الشخصية الفكرية لهذا الموسم، أكّد على أهمية القراءة في رقيّ النفس وسموّها وأثرها في نهضة الأمم، مشيراً إلى اهتمام الإنسان الغربي بالقراءة وما سبّبه ذلك من تطور علمي انعكس على المجتمع مقارنة بنظيره العربي.

وتضمنت فعاليات الموسم الثقافي معرضاً متنوعاً للكتب، إضافة إلى مسرح الدمى و"ملتقى الشابات" الذي تضمن عقد ورشات عمل ثقافية فكرية تدعو إلى حب القراءة والاهتمام بالثقافة، واستهدف الشابات ما بين (١٥-٢٠ عاماً) بحضور أكثر من (١٠٠) طالبة.

وشملت الفعاليات أيضاً محاضرة للدكتور سمير عمران بعنوان: "تسع دروس في الهجرة"، وأخرى للدكتورة ساجدة أبو فارس بعنوان: "ثقافتنا مسيرة انتصارنا"، وثالثة للدكتور محمود أبو فروة الرجبي بعنوان: "كيف أربّي ابني على حب القراءة".

من نشاطات مركز الرضوان / فرع عمان السابع

افتتاح الفرع الجديد لمركز الرضوان

تحت رعاية كلٍّ من الدكتور محمد راتب النابلسي، والشيخ حمود حمد الرومي / رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، وورثة الشيخ عبد الله المطوع -رحمه الله-، تم بفضل الله وكرمه افتتاح الفرع الجديد لمركز الرضوان القرآني.

تخلل الحفل محاضرة للدكتور النابلسي، ثم تجوّل الضيوف الكرام على مرافق المركز واطلعوا على تجهيزاته، وأبدوا إعجابهم بالمستوى المتقدم الذي وصل إليه المركز، حيث اشتمل على مختبر للحاسوب، وقاعة للتدريب، وصالة للألعاب، إضافة إلى الغرف الصفية والمرافق العامة.

دورة العلوم الشرعية

بدأ مركز الرضوان القرآني بعقد دورة العلوم الشرعية التي يقدّمها الدكتور معاذ سعيد حوى، وتشتمل على موضوعات متعددة؛ في الإيمان وتزكية النفس.

من نشاطات فرع إربد

محاضرة المقطوع والموصول للمجازات

أقام فرع إربد محاضرة (المقطوع والموصول) بحضور (١٢٠) من الأخوات المجازات من جميع مراكز الفرع، قدم خلالها رئيس لجنة التلاوة في الفرع الشيخ وصفت أحمد توصيات للجان الامتحان المبدئي، وحثَّ على الإخلاص في العمل للمجيزات ولجان الامتحان.

وتحدثت رئيسة لجنة الإجازة دينا عوض عن المقدمة الجزرية وعن حياة ابن الجزري، وشرحت أبيات المقدمة وأبيات المقطوع والموصول.

معرض الهجرة إلى الله في مركز الحاجة نفل

بمناسبة رأس السنة الهجرية، أقام مركز الحاجة نفل القرآني بالتعاون مع كلية إربد الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية، معرضاً بعنوان: (الهجرة إلى الله). تخلل المعرض محاضرة للدكتور أحمد مناعي، وحضر الافتتاح كلٌّ من: عميد الكلية د.محمد بني دومي ونائبه د.ضياء الجراح، ورئيس الفرع د. عبد الكريم الخطيب. واشتمل المعرض على عرض داتاشو عن الهجرة، وزاوية تتضمن إصدارات الجمعية، وزاوية إكسسوارات. يذكر أن المحاضرة تأتي في خطة المركز للانفتاح على مؤسسات المجتمع المحلي والتعريف بالجمعية وأنشطتها.

من نشاطات فرع عمان الخامس

تكريم الفائزين بمسابقة المرحوم الحاج يوسف الجليس القرآنية

برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية ورئيس فرع عمّان الخامس زيد سرحان، ومشاركة المدير الإداري في الجمعية أدهم سرحان، أقام مركز القويسمة القرآني حفلاً بالتعاون مع مدارس الحصاد التربوي لتكريم الفائزين في مسابقة المرحوم الحاج يوسف الجليس القرآنية، التي أقيمت على مستوى المملكة للعام الخامس على التوالي بمشاركة (٢٥٠) مشاركاً ومشاركة من الأعمار كافة. وأثنى راعي الحفل في كلمته على جهود القائمين والداعمين لهذه المسابقة.

بدوره، ألقى نائب رئيس لجنة إدارة المركز يعقوب الصلاحات كلمة عرَّف فيها بالمركز وبالمسابقة.

ومندوباً عن أبناء المرحوم يوسف الجليس ألقى الدكتور هاني الجليس كلمة هنّأ فيها الفائزين والمنظّمين للمسابقة، وأكّد استمرار الدعم والتطوير لهذا المشروع القرآني الكبير. واستمع الحضور لنماذج من تلاوة أشبال المركز الذين أتمّوا حفظ جزء عمّ في مشروع الحافظ الصغير. وفي الختام تمّ توزيع الدروع التقديرية على الداعمين، وعلى المتفوقين في الثانوية العامّة من أهل القرآن، وتوزيع الجوائز النقدية على الفائزين.

لقاء أولياء الأمور في مركز اليادودة

عقد مركز اليادودة القرآني / فرع عمان الخامس لقاءً مع أولياء أمور الطلبة، بحضور عدد من أعضاء لجنة إدارة المركز وعدد من المدرسين وأولياء الأمور. تخلل اللقاء تعريف بالمركز وأقسامه وإنجازاته، حيث زاد عدد المنتسبين في الأقسام كافة على (٧٥٠) طالباً وطالبة، كما تضمن كلمة للمدرسين، تلاها حوار مفتوح مع أولياء الأمور أثنوا فيه على جهود العاملين وقدّموا بعض الملاحظات والاقتراحات لمصلحة الطلبة.

من نشاطات فرع عمان الأول

حفل تكريم المراكز الصيفية المتميزة

أقام فرع عمان الأول حفلاً تكريميّاً للمراكز الصيفية المتميزة خلال العام ٢٠١٣م.

تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع وليد القريوتي، حثَّ فيها الحضور على بذل مزيد من الجهد في سبيل نشر رسالة الجمعية، وختم بتكريم مدراء المراكز المتميزين، ورؤساء اللجان الإدارية، وكانت كلٌّ من مراكز: برقة القرآني، أم نوارة القرآني، الأقصى القرآني، قد حازت على المراكز الأولى المتميزة.

المحسن الشامي يزور مركز ابن القيم

قام المحسن الحاج محمود الشامي بزيارة إلى مركز ابن القيم القرآني، حيث تجول في مرافق مشروع المقر الجديد، واطلع على سير العمل وأبدى إعجابه بما تم إنجازه، كما اجتمع بالإدارة والمعلمين وثلة من الطلاب الحفظة.

اليوم التربوي لمُدرّسي المراكز

أقام فرع عمان الأول يوماً تربويّاً لمدرّسي المراكز التابعة له، تخلله دورة في أساليب تدريس المنهاج، وعرض لدروس نموذجية بعناوين مختلفة ومحاور متنوعة لمجموعات من الطلاب، تلاها لقاء تقييمي من المشرفين التربويين للمدرّسين، ومناقشة الدروس والوقوف على نقاط القوة والضعف.

هذا وقد تم تكريم المدرّسين المتميزين في حفل خاص، تخلله توزيع الجوائز النقدية عليهم.

مسابقة ثقافية في مركز حطين

أقام مركز حطين القرآني مسابقة ثقافية لأوائل طلاب المدارس، بمشاركة (١٢٥) طالباً، وقد فازت مدرسة ذكور ماركا الإعدادية الثانية بالمرتبة الأولى، تلتها مدرسة ذكور ماركا الإعدادية الأولى، هذا وقام مدير المركز محمد الخضور بتسليم الدروع للمدرستين الفائزتين، والشهادات للمدارس المشاركة، والجوائز العينية للطلاب المشاركين.

مسابقة قرآنية في فرع عمان الرابع

أقامت لجنة التلاوة في فرع عمان الرابع مسابقة في حفظ ثلاثة أجزاء جديدة من القرآن الكريم، بمشاركة (٩٠) متسابقاً من مراكز الفرع: (مصعب بن عمير، شاكر أبو النصر، أبيّ بن كعب، ابن عباس، الأقصى، الذاكرين، أنوار التقوى، قازان، أحمد الدباغ، نور الهدى القرآني).

من نشاطات فرع دير أبي سعيد

افتتاح مبنى مركز كفر أبيل القرآني

رعى رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي حفل افتتاح مركز كفر أبيل القرآني، بحضور مدير عام الجمعية الأستاذ حسين العساف، والمشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة، والمدير الإداري الأستاذ أدهم سرحان.

تخلل الحفل كلمة الدكتور المجالي، وكلمة الفرع لمدير الفرع صقر بني عيسى، وكلمة المركز للشيخ أحمد الخطيب.

تكريم المجازين والفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية

أقام فرع دير أبي سعيد حفلاً لتكريم المجازين للعام (٢٠١٣م)، وتكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية، والفائزين بمسابقة رمضان في مركز كفر أبيل القرآني، برعاية المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة.

وتخلل الحفل كلمة الدكتور عزايزة، وكلمة المكرَّمين قدَّمها الفائز بالمستوى السادس عبد الله دواهدة، ووصلات إنشادية قدّمها طلاب مركز الأشرفية ومركز حذيفة بن اليمان.

كما ألقى مدير الفرع صقر بني عيسى كلمة عن أهم إنجازات الفرع خلال هذا العام، مشيراً إلى التقدم الواضح في أعداد المجازين والفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية بمستوياتها الستة.

ندوة في مركز جفين القرآني

أقام مركز جفين القرآني -بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة- ندوة بعنوان: "الهجرة تربية وجهاد" في مسجد جفين الكبير.

وتحدث في الندوة -التي أدارها خالد الزعبي- كلٌّ من: الدكتور أحمد ضياء الدين بني ياسين / المدرّس في جامعة اليرموك، والدكتور محمد مصلح الزعبي / المدرس في جامعة آل البيت، بحضور جمع من أهالي البلدة.

محاضرة الهجرة النبوية في فرع الكرك

بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية، أقام فرع الكرك محاضرة بعنوان: "دروس وعبر في الهجرة"، تحدث فيها كلٌّ من: أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، وعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، وبيّنا فيها العبر والمواقف والدروس التربوية المستفادة من حدث الهجرة.

وألقت الطفلة نقاء محمد المجالي من مركز القصر القرآني كلمات في حب الرسول ﷺ.

هذا، وقد أقيمت المحاضرة في مركز الحسن الثقافي (المرج) بحضور مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، وبمشاركة عدد كبير من المجتمع المحلي والمراكز القرآنية التابعة للفرع.

من نشاطات فرع الزرقاء

مهرجان الهجرة النبوية

بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية أقام فرع الزرقاء مهرجاناً للأنشودة الإسلامية بمشاركة فرقة البراء الإسلامية بقيادة المنشد أيمن رمضان، كما تخلل المهرجان محاضرة للمشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة.

حفل توزيع جوائز المسابقة الثقافية الرمضانية

أقام الفرع حفلاً تكريميّاً للمشاركين في المسابقة الثقافية الرمضانية، التي أقامها الفرع على مستوى محافظة الزرقاء في شهر رمضان المبارك، وفاز عشرة مشاركين برحلات عمرة.

مركزا أبو علندا والخيرات يقيمان مهرجان الهجرة النبوية الشريفة

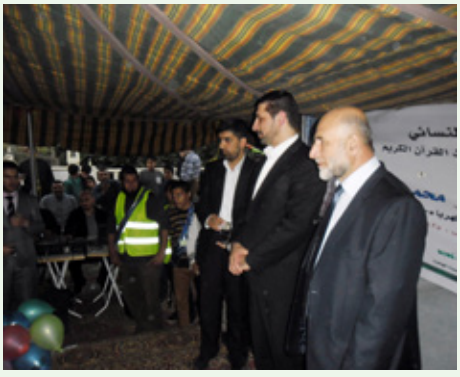

أقام كلٌّ من مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس، ومركز الخيرات القرآني / فرع عمان النسائي مهرجاناً في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة تحت عنوان: (أمجاد الأردن الثاني)، تخلله محاضرة للدكتور محمد نوح القضاة، حول الهجرة النبوية.

بدوره ألقى رئيس مركز (أبو علندا) جمال عوض كلمة ترحيبية، أشار فيها إلى إنجازات المجمع القرآني، ومن أبرزها تخريج (٢٦) حافظاً وحافظة خلال (٤) سنوات.

كما تخلل برنامج المهرجان مشروع تعظيم المصحف (جمع نسخ المصاحف التالفة)، ويوم طبي مجاني بمشاركة كلٍّ من: مستشفى الحمايدة ومركز النور الطبي ومركز المشعل لطب الأسنان وصيدلية مركز الدواء... وتم صرف الدواء للمشاركين.

ويوم الطب النبوي، واشتمل على: الحجامة المجانية، والرقية الشرعية، ومعرض للمنتجات الطبية بمشاركة الدكتور سمير الحلو.

واختتم المهرجان -الذي حضره عدد كبير من الإخوة والأخوات- بتوزيع الدروع التكريمية على داعمي الحفل.

في لقاء مع الدكتور
عبدالله إبراهيم زيد الكيلاني:

«سيداو».. خطر يُهدّد أُسرنا

إعـــداد: رنـا عـادل
rana_ebraheem@hotmail.com

الأثـر المترتب على تنفيذ (سـيداو) هـو تدمير أهـم مـراكـز الإرشـاد للمجتمع وهـي (الأسـرة)

الفرقان: بداية نرحّب بفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله إبراهيم زيد الكيلاني / أستاذ الفقه وأصوله في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، ونودّ من فضيلتكم التكرّم بتعريفنا بحقيقة اتفاقية «سيداو».

د. عبد الله الكيلاني: لا يخفى على عاقل السعي المستمر من أعداء الإسلام عبر منظمات ودول لتقويض وتدمير المجتمع الإسلامي وهدم كيان الأسرة المشكل الرئيس للمجتمع وذلك من خلال هدم المقوّمات الإيمانية والحضارية والثقافية للأسرة المسلمة وتمزيق وتفتيت روابط المجتمع. ومن مظاهر هذه الحرب بعض ما تضمنته بنود اتفاقية سيداو.

اتفاقية سيداو، أقرّها عدد من الدول في الأمم المتحدة، وهي تعني القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ولكن يظهر للمتأمّل أنها تنطلق من رؤية للحرية أقرب للفوضى الأخلاقية ومن فلسفة لا تراعي مجتمعاً ولا أسرة، وتحتوي على عدد من المخالفات والكبائر الشرعية، وتنتهك السيادة الوطنية للدولة على تشريعها حين تسلّم أمر التشريع لجهة غير وطنية وغير منتخبة ولا دور لأفراد الأمة بانتخابهم.

إنّ الأثر المترتب على تنفيذ هذه الاتفاقية هو تدمير أهم مراكز ومواطن الإنشاء والإرشاد للمجتمع وهي (الأسرة)، الحصن الحصين وقلعة الإسلام الأخيرة التي أقضّت مضاجع أعداء الأمة وأنجبت أحرارها وأبطالها، وذلك من خلال إعمال نصوص هذه الاتفاقية بدلاً من القوانين السارية.

سيداو في عنوانها الظاهر رحمة وفي حقيقتها الباطنة مفسدة وعذاب:

يقول الدكتور الكيلاني: عنوانها القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ودعوة الى المساواة ورفع صور التمييز بين الرجل والمرأة.

وربما يتوهّم بادي الرأي أنّ الدعوة للمساواة مرتبطة بالعدالة أو إنصاف المرأة، ولكن عند التمعّن يظهر أنها تحرم المرأة من حقوق أعطاها إياها القانون المستمد من الشريعة كالحق في المهر والحق في النفقة وتفقدها أولويتها في حضانة الصغير تطبيقاً لمفهوم المساواة السطحي الذي تدعو له المواد من دون تدقيق وتعمق في خصوصية كل طرف من أطراف العلاقة، وهذا ما يدعو للتنبيه لهذه المواد وماذا يترتب عليها.

فمثلاً، جاء في المادة (١٥): تمنح الدول الأطراف المرأة المساواة مع الرجل أمام القانون، وتمنح الدول الأطراف المرأة في الشؤون المدنية أهلية قانونية مماثلة لأهلية الرجل ونفس فرص ممارسة تلك الأهلية، وتكفل للمرأة بوجه خاص حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في إبرام العقود وإدارة الممتلكات وتعاملها على قدم المساواة في جميع مراحل الإجراءات المتّبعة في المحاكم والهيئات القضائية.

وتوافق الدول الأطراف على اعتبار جميع العقود وسائر أنواع الصكوك الخاصة التي لها أثر قانوني يستهدف تقييد الأهلية القانونية للمرأة، باطلة ولاغية. وتمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالقانون المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكناهم وإقامتهم.

ثم المادة (١٦): تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية.. إلى آخر المادة.

الفرقان: هذه المواد، ماذا يترتب عليها؟

د. الكيلاني: هذه المواد مصادمة لصريح آيات الذكر الحكيم ولسنّة المصطفى ﷺ ولما أجمع عليه فقهاء الأمة؛ فالقرآن الكريم والسنّة النبوية وأحكام الشرع الحنيف دعت إلى الإنصاف والعدل وإعطاء كل ذي حق حقّه، وشتّان ما بين هذه القيم الراسخة التي بُني عليها المجتمع

الاسلامي وتشكّلت من خلالها عاداتنا وتقاليدنا وما بين المساواة المطلقة التي لا تراعي خصائص الذكر والأنثى وأهلية كلٍّ منهما؛ فالله عز وجل يقول: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ} [النساء:٣٤]، أي: صالحة مطيعة لأمر ربها، حافظة له في غيبة والدها أو زوجها وحضوره، وكل هذه الطاعة مقرونة بطاعة الله تعالى المصحوبة بالأجر العظيم. وقال جلّ ذكره: {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً} [النساء:٣٢].

هذه الشريعة العظيمة أقامت أحكامها على العدل والإنصاف؛ فكما أعطت الرجل حق القوامة والطاعة، أوجبت عليه النفقة والرعاية والاحترام والمعاملة بالحسنى، وكما ألزمت المرأة بطاعة زوجها بالمعروف، أوجبت لها الاحترام والمعاملة الحسنة والمسكن الشرعي والنفقة التي تسدّ حوائجها وحقّها في مهرها، وجعلتها الأولى بالحضانة والرعاية للصغار، وملكيّتها لمالها لا سلطة لأحد عليه.. كل هذا في مراعاة لخصائص كل طرف من أطراف الأسرة؛ فالأسرة في الإسلام شراكة بين زوجين لتحقيق المودة والرحمة، لا نديّة أو حرب على مصالح أو مكتسبات، قال تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} [البقرة:٢٢٨]؛ فهذه الدرجة درجة تكليف ورعاية ومسؤولية، لا تعنّت وتعسّف، فشتّان بين هذا التشريع الرباني وبين المساواة التامة وما فيها من مفاسد وأضرار.

وبتطبيق هذه الاتفاقية تتعرّض السيادة الأردنية في التشريع إلى الانتقاص والانخرام؛ فالدستور الأردني نصَّ على أنّ المحاكم الشرعية التي تستمدّ أحكامها من الشرع الحنيف هي المختصة بقضايا الأحوال الشخصية بين المسلمين، وعليه، فإنّ المصادقة على هذه الاتفاقية مع الأخذ بعين الاعتبار المبدأ القانوني: سمو الاتفاقيات على القوانين يعني تقديمها على قانون الأحوال الشخصية.

إضافة إلى ذلك، فقد نصَّ الدستور على أنه لا تتم المصادقة على أيّ اتفاقية تمسّ حقوق المواطنين إلا بعد موافقة مجلس الأمة، وهذا حسب بند (٢) مادة (٣٣) من الدستور.. وهذه مخالفة دستورية أخرى.

ومن صور مساس السيادة الوطنية أنه لا بد من تقديم تقارير للجنة سيداو، وهذه التقارير مبنيّة على نصوص الاتفاقية ومدى التزام الدولة بها وتعديل تشريعاتها بما يوافقها وعلى ما يسمى بقائمة المسائل التي توجهها اللجنة للدولة، والملاحظات والتوصيات التي توصي بها اللجنة، كما أنّ لهذه اللجنة مؤسسات تعمل في الدول الموقعة على الاتفاقية بشكل جمعيات أو منظمات ولها وسائل إعلام مختلفة غايتها حشد الآراء وتشكيل ضغوط على الدول لتتخذ القرارات وتشرع القوانين بما يتوافق مع سيداو، ومن ذلك مثلاً ما تم في بعض الدول العربية من ضغوط على الحكومات والدول والشعوب وكذلك من خلال ما يسمى بالبروتوكولات الملحقة بالاتفاقية التي من شأنها رسم الطريق لتنفيذ أحكام الاتفاقية.

ولا بد من الإشارة إلى أن مسألة التحفظات على بعض مواد الاتفاقية لا تضمن رفع مساوئ هذه الاتفاقية ومضارّها، فقد نصَّت الاتفاقية في تحسّب من أصحابها لأيّ مانع يمنع تطبيقها: (أي تحفظ يُخلّ بما هو جوهري بالاتفاقية فلا عبرة بهذا التحفظ). والجهة التي صاغت الاتفاقية وترعاها لغاية تطبيقها هي المخوَّلة بتفسير (الجوهري) من عدمه؛ فلا قيمة للتحفّظات إذا تمّت المصادقة على الاتفاقية.

الفرقان: لو طُبّقت هذه الاتفاقية، ماذا يترتب على قانون الأحوال الشخصية؟

د. الكيلاني: يترتب على تطبيق الاتفاقية إلغاء أيّ فروق نصَّت عليها الشريعة الإسلامية بين الرجل والمرأة، وعليه فتلغى القوامة الزوجية وولاية الأب على ابنته وحضانة الأم لأبنائها فيضطرب مفهوم الرعاية الأسرية، ويترتب على ذلك أنه لا يجوز التفريق بين الرجل والمرأة في مسألة تعدد الأزواج، فكما يحق للزوج أن يعدّد فكذلك يحق للزوجة التعدد، ولا عدة على المرأة بعد الطلاق والوفاة، ولا يصح أن يميز بين الأب والأم بأن يكون النسب للرجل وتُلغى كل الأنصبة الشرعية الإرثية قطعية الدلالة في القرآن الكريم التي راعت المسؤولية والواجبات لأصحاب الأنصبة.

ومن محاذير تطبيق هذه الاتفاقية حرية الزوج باختيار شريكه ذكراً كان أم أنثى وحرية الزوجة أيضاً في فتح الباب للشواذّ بتشريع يصحح ويجيز شذوذهم، أو زواج الرجل محارمه كما رأينا في عدد من الدول من

من محاذير تطبيق (سيداو) حرية الزوج باختيار شريكه : أنثى كانت أم ذكراً، وحرية الزوجة أيضاً في فتح الباب للشواذّ

زواج المحارم، وكل هذه المفاسد مشروعة في هذه الاتفاقية؛ إذاً لا يجوز أي تفريق بالأحكام بين رجل وامرأة بناءً على حكم شرعي -حسب الاتفاقية-، كما تُحرَم المرأة من كثير من حقوقها التي صانها لها الشارع الكريم من نفقة ومسكن وحضانة ومهر وملكيتها لمالها؛ فهي والرجل سواء بسواء، وهذا هو الفهم السقيم لطبيعة الإنسان وخصائصة التي توجب لكل فرد واجبات وحقوق تتناسب مع خصائصه، فيتحول عقد الزواج من عقد بين رجل وامرأة تحلّ له لإنشاء أسرة وإيجاد نسل وتكوين مجتمع إلى زواج خالٍ من أي قيد وشرط يضبطه، ويتحول من رابطة بين عشيرتين وعائلتين ومجتمع ونسب وصهر، إلى علاقة عابرة لأي من طرفيها، حلّها متى شاء دون ترتيب أي أثر أو فرق بين طرفيها.

فبدلاً من المحافظة على فضائل هذا الدين الحنيف التي ضمنت سعادة مطبّقيها، يحاول أعداؤنا إرغامنا على رذائلهم التي كانت سبباً في هلاك مجتمعاتهم وفي انهيار منظومتهم الأخلاقية لتخور القلاع الصامدة في وجه مخططاتهم في صورة جديد من صور الاحتلال وهو الاحتلال الأخلاقي والاجتماعي.

ولا بد من الإشارة إلى أن دائرة قاضي القضاة قامت بإنجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم (٣٦/ ٢٠١٠) والذي كان محل اتفاق علماء الأردن بل والعالم العربي والإسلامي وثنائهم، حيث راعى مصالح الأسرة وراعى المستجدات مستمدّاً من الشريعة الاسلامية وأدلتها ومقاصدها وآراء الفقهاء.. وردّت دائرة قاضي القضاة من خلال هذا القانون كل المحاولات التي قام بها دعاة إفساد المجتمع.

وكان القانون مفخرة من مفاخر التشريع الأردني، وقد سعت بعض المنظمات سعياً دؤوباً لتعطيل بعض مواده أو إلغائها، وردَّ الله كيدهم في نحورهم، وصيغ هذا القانون محافظاً على قيم الأمة وهويتها الأخلاقية والحضارية والثقافية، كما قامت دائرة قاضي القضاة بإنشاء مراكز الإصلاح الأسري، التي تُعنى بنشر ثقافة الأسرة المسلمة والأخلاق التي تحفظ للأسرة ديمومتها وسعادتها ودرء أسباب الخلاف الأسري والشقاق، وتعزيز الوعي القانوني لحقوق كلٍّ من أفراد الأسرة وواجباته وذلك من خلال سلسلة إجراءات وتعليمات صادرة عن سماحة قاضي القضاة، كالندوات والمحاضرات، وتوجيه المقبلين على الزواج، ودراسة حالة طالبي التفريق لبيان إمكانية رفع الخلاف، إذ لا بد من مدافعة أهل الحق لأهل الباطل: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} [البقرة:٢٥١].

الفرقان: ما هو واجبنا كأُسر في محاربة هذه الاتفاقية؟

د. الكيلاني: واجبنا كأُسر ومؤسسات مجتمع مدني، وواجب الحكومة والدولة، يتمثل في حماية المجتمع والأسرة والتنبيه إلى أخطار هذه الاتفاقية التي تهدّد ركيزة الأمن والأمان وهي الأسرة القويمة.

واجباتنا تتعلق بنشر الوعي بخطورة هذه الاتفاقية، وبيان قِيَم شرعنا العظيمة التي صانت الحقوق وحفظت الأُسر، وبرعايتها تتحقّق مقاصد الأسرة.

هذه دعوة إلى علماء الأردن لقول الكلمة التي ترضي وجه الله تعالى: {لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} [المائدة:٦٣]. وقوله تعالى: {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ} [هود:١١٦].

نحن كأسرة ماذا نفعل؟

من أفضل ما نواجه به هذه الاتفاقيات هو إنشاء أُسر متينة متمسكة بدينها قامت على رضوان الله تعالى ومراعاة أحكامه التي لا تستطيع سهام سيداو ولا غيرها الوصول إليها، وأُسر تشعر بمسؤولياتها أمام دينها وأمّتها وأمام ربها، فكلنا راع وكلنا مسؤول يوم القيامة عن رعيّته.

قيام أسر تنبذ المعاصي وتعلم أنها أسباب الشقاء والتعاسة:

ضرورة قيام أُسر تقيم العدل والإنصاف بين أولادها كما أمر رب العزة، وتنبذ الظلم والمحاباة، وتحسن التربية، وتحسن الاستعداد للقاء الله تعالى، وتنشئ الأبناء تنشئة شرعية وثقافية ليكونوا قادرين على النهوض بأمتهم والدفاع عنها، وبإحياء قيمنا الأسرية التي تحقّق المودة والرحمة والسكن من طاعة المرأة لزوجها ورعاية الزوج لأهله، وحسن تربية الوالدين لأبنائها، وبر الأبناء بآبائهم، والتراحم بين الأُسر عموماً.

إضاءات تربوية

الشتاء ربيع المؤمن

د.صـــالحـــة خـطـاب
دكتوراه علم نفس تربوي

التربية بالمشاركة بالعبادة من أفضل أنواع التربية، ولكن بالحسنى والترغيب أكثر من الترهيب

الشتاء ربيع المؤمن، ربيع نفسه وروحه وقلبه وعقله، حيث تصفو فيه النفس، فتسمو الروح، ويزهر القلب، فيبدع العقل... يقول الحبيب ﷺ: «الشتاء ربيع المؤمن». (الجامع الصغير للسيوطي، بسند حسن). ويقول ابن رجب -رحمه الله-: إنما كان الشتاء ربيع المؤمن؛ لأنه يرتع فيه في بساتين الطاعات، ويسرح في ميادين العبادات، وينزّه قلبه في رياض الأعمال الميسرة فيه».

ربيع المؤمن يتحقّق للروح من خلال العبادات من صيام وصلاة وقيام وصدقة وبرّ، ويتحقّق كذلك من خلال الرقيّ الروحي والتربوي للأسرة؛ فهو الربيع حيث الدفء العائلي، وهو الربيع حيث الفرصة للقاء الأسرة والأبناء والولوج بهم إلى عالم جميل، عالم الإيمان، والأخذ بأيديهم للارتقاء بهم في مدارج الروح والعقل والأخلاق... حقّاً إنه «ربيع المؤمن».

من كرم الله علينا في هذه المواسم الخيّرات أن تزداد فرصة الالتقاء بالأولاد والأسرة عموماً، حيث تقلّ الأعباء الاجتماعية والمسؤوليات، وطبيعة الطقس تفرض الالتزام في البيت مما يتيح فرصة كبيرة للوالدين لاستثمار هذه المواسم في تربية الأولاد وتوجيههم...

في الشتاء حيث الجلسات العائلية، والدفء الأسري، يتغنّى كثير من الناس بذكريات هذه الجلسات خلال حياتهم، يتذكّرون سمرهم وفرحهم وأكلهم وشربهم فيها مع والديهم، ماذا صنعت لهم الأم من طعام وماذا اشترى لهم والدهم من حلويات... إلخ.. لكن صاحب الرسالة والهدف والغاية النبيلة، يجعل سمر أولاده مختلفاً وذكرياتهم من نوعية مختلفة، لا تقلّ في أثرها النفسي عن غيرها، بل هي تفوقها في الأثر الفكري والنفسي والروحي والشخصي.. إنه «ربيع المؤمن».

في «ربيع المؤمن» في داخل أسرته، كم من الطاقات يمكن أن تفصح عن نفسها، وكم من الإبداعات يمكن أن تُطلق، وكم من المهارات يمكن أن تُكتسب، وكم من الاكتشافات يمكن أن تتحقّق، وكم من الدروس يمكن أن تُتعلم، وكم من المعاني يمكن أن تتعمّق... إنه «ربيع المؤمن»، حامل الرسالة، رسالة الإسلام الخالدة، وهو ربيع من يحمل الهمّ، همّ أمّة الإسلام..

انطلاقاً من هذه الأهمية للربيع، كانت لنا فيه إضاءات تربوية، علّنا نُوفَّق في تسليط الضوء على بعض جوانب هذا الربيع...

* الإضاءة الأولى: «أعيُنهم معقودة بعينك»:

روى الجاحظ أن عقبة بن أبي سفيان لما دفع ولده إلى المؤدب قال له: «ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بنيَّ إصلاح نفسك؛ فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت، وعلِّمهم سير الحكماء وأخلاق الأدباء).

الأطفال ذكوراً وإناثاً مفتونون بوالديهم ومربيهم؛ فهم دائرة الاتصال الأولى لديهم، وهم أول من وقعت أعينهم عليهم، فهم يتابعون بأعينهم وفكرهم وعقلهم وروحهم والديهم، في كل شيء: أكلهم، وشربهم، ولبسهم، وعباداتهم، واهتماماتهم، وميولهم... ينتبهون ويتابعون التفاصيل، ويستدخلون هذه المشاهدات

ابـن رجـب: الشتاء ربيع المؤمن؛ يرتع فيه في بساتين الطاعات، ويسرح في ميادين العبادات

فيخزّنونها في بنائهم المعرفي، ثم تصبح جزءاً من ذواتهم، ولا تلبث أن تضحى تصرفات وسلوكات خاصة بالأولاد أنفسهم...

لا يمكن أن تُمحى من الذاكرة صلاة الأب وحرصه عليها في المسجد واهتمامه بها كاهتمامه بشيء أثير، ولا يمكن أن يفوت الأبناء حرص الوالدين على قراءة الورد اليومي من القرآن، وكيف لطفل أن لا ينقش في ذاكرته عندما يصحو من الليل فيجد أُمّه على سجادة الصلاة تصلّي والأب يحمل مصحفه يقرأ كتاب الله؟ وهل يمكن أن ينسى الأولاد جلوسهم مع والديهم على مائدة الإفطار في صيام نافلة؟ ألم يسأل الأولاد: لماذا الصيام؟ ألم نتابع ونحن صغار والدينا في أثناء وضوئهم ماذا يصنعون؟ ألم نبهر لقدرة والدينا على التصرف في المواقف الصعبة؟ ألم يأخذنا حسن خُلق أحد الوالدين في تعامله مع الناس؟ هذه المشاهدات مقاومة للنسيان، فكيف لنا أن نتجاهلها؟!

* الإضاءة الثانية: «أَشْرِك أولادك في ربيعك»:

التربية بالمشاركة بالعبادة من أفضل أنواع التربية، ولكن بالحسنى والترغيب أكثر من الترهيب، والتدعيم والتعزيز لا العقاب، والتحفيز والتشجيع لا الإجبار والإكراه...

رتّب مكافآت، ذكّرهم بالأجر العظيم، ومن فاتته عبادة منهم، ذكّره كم خسر بذلك من أجر، اجعلهم يتنافسون في الطاعة، اربط الطاعة باستمرار بخبرة محبّبة مثل: (أكلة محبّبة، القيام بنشاط محبّب... إلخ)، اربطهم برب العالمين باستمرار.

* الإضاءة الثالثة: «والروح تنتعش في ربيعها باللعب»:

اللعب الهادف ومشاركة الوالدين (كلاهما معاً) لأولادهما، عملية تربوية مهمة في بناء النفس والروح والعقل ، بل وضرورية في بناء صحة نفسية وشخصية سويّة...

كثيرة هي الألعاب ذات القيمة التربوية العالية التي تغذّي الفكر، وتثري اللغة، وتنمّي الوجدان، وتوجّه السلوك.. قد نستخفّ ببعض الألعاب إلا أنّ قيمتها التربوية عالية...ألعاب طفولتنا ثريّة، أعد الكرّة مع أبنائك، والأجمل منها عندما تخبرهم أنها لعبة طفولتك المفضلة وكيف كنت تلعبها وتتفوّق بها..

الألعاب بمجملها ذات فوائد تربوية جمة؛ فبعضها ينمّي التفكير العلمي والإبداعي كالحزازير، وبعضها يطور لغة الطفل ويزيد من حصيلته اللغوية كلعبة (إنسان، حيوان، جماد، نبات، بلاد) حيث تنمّي الثروة اللغوية، والطلاقة اللفظية والفكرية، وتنمّي المهارات الكتابية، وسرعة البديهة.

كما أنّ بعضها ينمّي التآزر الحسّي الحركي (كالتمثيل، والتقليد، وبعض الألعاب الحركية البسيطة...)، وبعضها ينمّي الثقافة الشعرية ويهذّب الوجدان وينمّي الحسّ الذوقي والموسيقي (كالمسابقات الشعرية المختلفة، والأناشيد) وبعضها ينمّي الإبداع (كالتأليف، والتخطيط، وتقديم حلول غير مألوفة..).

هذه الألعاب لها قيمة أخرى عظيمة؛ فهي تكسب الأطفال حسّ العدالة، والاحـترام، والتعاطف، والصدق، والأمانة، والحب، والعمل الجماعي، هذه القيم تعتبر قيماً أساسية في تشكيل الذكاء الأخلاقي. أضف إلى ذلك أن سلوكك كمربٍّ في أثناء اللعب وحده يعلمهم الكثير من المعاني والمفاهيم والقيم تعجز عنه كل المواعظ «عيونهم معقودة بعينك».

صفحة مميزة.. ننصحكم بزيارتها

صفحة (فيس بوك) مميزة.. بما تقدّمه من استشارات تربوية من خلال اختصاصيين تربويين ثقات..

بإمكانكم إرسال استفساراتكم والتواصل معهم والإفادة من كل جديد ومتميز..

قصة الصديق وقت الضيق

ياسمين نوبة

ابتدأ العام الدراسي الجديد وانتقل الطالب (علاء) من مدرسته إلى هذه المدرسة الجديدة.

وتعرَّف علاء على مجموعة من الطلاب في المدرسة الجديدة حتى صار يلعب معهم ويسمع كلامهم دائماً..

وذات يوم انتقل إلى المدرسة طالب جديد اسمه (عُمَر) ولم يكن يعرف أحداً، إلا أن الأصدقاء ومعهم علاء كانوا يستهزئون به ويضحكون عليه، وكان علاء يشارك أصدقاءه هذا المزاح والضحك، ولم ينبّههم أحد إلى أن الاستهزاء بالآخرين حرام ويكسبهم الإثم.

حتى إن عمر كان يتضايق من فعل الطلاب ويمشي حزيناً لا يعلم ماذا يفعل..

وذات يوم وفي حصة الرياضة وقع علاء، وتبين أن قدمه قد كُسرت، مما اضطره إلى التغيّب عن المدرسة لعدة أيام.

ومع اقتراب امتحانات نهاية الفصل، قرّر علاء الاتصال بأصدقائه ليساعدوه في نقل واجبات المواد والدروس, ولكنّ أصدقاءه لم يستعدّوا للمساعدة.

وفي يوم طُرق باب بيت علاء، وعندما فتح الباب وإذ عمر على الباب، جاء ليطمئنّ على علاء وينقل له الواجبات التي تغيّب عنها.

ولما رأى علاء هذا الخُلق من عمر، استغفر الله عز وجل، وطلب السماح من عمر عما كان يفعله هو وأصدقاؤه، فالمسلم لا يستهزئ من الآخرين ولا يسبّب لهم الأذى.

وبقي عمر يذهب إلى علاء، فيدرسان معاً حتى شُفي علاء.

وبعد عدة أيام عاد علاء إلى المدرسة, وتوجّه إلى عمر ومشى معه، وهنا سأل أصدقاء علاء: لماذا تمشي مع عمر، ألم نكن نضحك عليه من قبل؟

قال علاء: لقد أيقنتُ أنّ فعلنا حرام، ولا يحبه الله عز وجل، كما أننا نسبّب الأذى للآخرين، أما أنتم فقد اعتذرتم عن مساعدتي في وقت حاجتي إليكم, وكان عمر هو من ساعدني فقط، فصداقاتكم ليست حقيقية وإنما صداقة عمر هي الصداقة الحقيقية.

أبنائي: ماذا نستفيد من هذه القصة؟

.....

.....

مسابقة (العدد ١٤٣)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال رسول الله ﷺ: لا ضَرَرَ، ولا:

أ) ضِرَار. ب) ظُلم.

٢. قال رسول الله ﷺ: لا يَزَالُ لِسَانُك رَطْباً من:

أ) الصيام. ب) ذِكْر الله.

٣. قال رسول الله ﷺ: اتّقِ الله حيثما كُنتَ، وأَتبِع السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخَالِق الناسَ:

أ) بِخُلُق حَسَن. ب) بِخُلُق سَليم.

٤. قال رسول الله ﷺ: «المُسلمُ أخو المسلم، لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُه»، معنى (لا يُسْلِمُه):

أ) لا يَسْتَسْلِم له. ب) لا يَتْرُكُه لمن يَظْلِمُه.

٥. قال رسول الله ﷺ: والله لا يُؤمن مَنْ لا يَأْمَن جَارُه بَوَائِقَهُ»، معنى (بَوَائِقَهُ):

أ) شُرُورَه. ب) تَعَاوُنَه.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/ ١/ ٢٠١٤م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٤٢)

- حلا محمد محمود سليمان
- أوس أكرم محمد عبد القادر
- محمد وليد محمد الصمادي

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

الفروق..

حاول أن تجد الفروق العشرة بين الصورتين

حملة «فاتّبعوني»

(١) الابتسامة

أعزائي الأطفال.. سنبادر معاً إلى نشر حملة «فاتّبعوني»، حيث سيكون لنا في كل شهر إحياء سُنّة من سُنن الرسول ﷺ، سنعمل على نشرها وبثّها بين الأصدقاء, في المدرسة, وبين الأهـل.... ونريد تجاربكم ومشاريعكم معنا خلال الشهر للاستفادة منها وعرضها على صفحات مجلتكم (الفرقان).. ولا تنس -عزيزي الطفل/ الطفلة - أن تكتب اسمك وعمرك.

«من أحيا سُنّةً من سُنّتي قد أُميتت بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء». (سنن الترمذي بسند حسن).

سُنّة هذا الشهر: الابتسامة في وجه أخيك صدقة.

قال صلى الله عليه وسلم : «تبسُّمك في وجه أخيك صدقة». (سنن الترمذي بسند حسن).

فحين يتبسّم المسلم لأخيه المسلم يشعر بالحب والقرب منه، والابتسام يؤلّف بين القلوب، فلنبتسّم لبعضنا بعضاً، ولنقُل في قلوبنا: ابتسامتي دليل حبي لك أخي.

لعبة خفيفة

نستطيع أن نلعبها مع أسرتنا أو مع أصدقائنا في الحي أو في المدرسة

لائحة التسوّق

من يستطيع التذكر أكثر يفوز في هذه اللعبة.. على اللاعبين أن يجلسوا في حلقة، ثم يقول الشخص الأول: ذهبتُ إلى السوق واشتريت، ويذكر شيئاً، ثم اللاعب الثاني يكرّر ما قاله الأول ويضيف غرضاً

آخر، وهكذا... حتى ينسى أحد اللاعبين غرضاً من مجموع الأغراض التي ذكرها اللاعبون قبله، فيخرج من اللعبة، واللاعب الفائز هو الذي يذكر الأغراض كلها دون أن ينسى غرضاً واحداً.

صورة تعبيرية

لوّن

لنلوّن الرسمة بأجمل الألوان...

إلى لقاء

وُلِدَ الهُدَى

د. أحمد سليمان الرقب
عضو مجلس إدارة جمعية
المحافظة على القرآن الكريم

أن يتمثّل الهدى في كمالاته كلها بشراً سويّاً يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، هذا شأن عظيم لم يتسنّم ذروته إلا الحبيب المصطفى محمد وإخوانه من الأنبياء والمرسلين عليهم وعلى من قُدّم عليهم في الميثاق أزكى الصلوات وأتم التسليمات.

ولقد ذاق الحبيب محمد ﷺ حلاوة هذه المنّة الجزيلة وتنشّق عبيرها.. يظهر هذا في سورة الأنعام والنّعم {قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام:١٦١-١٦٣].

وما أحسن وأجمل التفاتة أبي بكر الصديق في طريق الهجرة، إذ كان ردفاً للنبي ﷺ، وكان شيخاً يُعرف والنبي ﷺ شاب لا يُعرف، فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل، فيحسب الحاسب أنه يعني به الطريق، وإنما يعني سبيل الخير.

وبركة آل الصدّيق تظهر كذلك لما سُئلت عائشة عن خلقه ﷺ فقالت: «كان خُلُقه القرآن.. كان قرآناً يمشي على الأرض»!!

وبحسّه المرهف ونظره الثاقب لمس أديب العربية مصطفى صادق الرافعي هذا الجانب، فربط ربطاً محكماً بين الفكرة وصاحبها، إذ تتجسّد مثالاً حيّاً بين البشر. يقول: «والبلد الذي ليس فيه شيخ من أهل الدين الصحيح، والنفس الكاملة والأخلاق الفاضلة، هو في الجهل كالبلد الذي ليس فيه كتاب من الكتب ألبتة وإن كان كل أهله علماء، وإن كان في كل محلة منه مدرسة، وفي كل دار من دوره خزانة كتب، فلا تُغني هذه الكتب عن الرجال؛ فإنما هي صواب أو خطأ ينتهي إلى العقل.

ولكن الرجل الكامل صوابٌ ينتهي إلى الروح، وهو في تأثيره على الناس أقوى من العلم، إذ هو تفسير الحقائق في العمل الواقع.

ولو أقام الناس عشر سنين يتناظرون في معاني الفضائل ووسائلها، ووضعوا في ذلك مئة كتاب، ثم رأوا رجلاً فاضلاً بأصدق معاني الفضيلة، وخالطوه وصحبوه، لكان الرجل وحده أكبر فائدة وأدل على الفضيلة من مئة كتاب ومن ألف كتاب.

ولهذا يُرسل الله عز وجل النبي مع كل كتاب منزل، ليعطي الكلمة قوة وجودها ويخرج الحالة النفسية من المعنى المعقول، وينشئ الفضائل الإنسانية على طريقة النَّسل من إنسانها الكبير.

وعلامة الرجل الكامل من هؤلاء، أن يعمل وجوده فيمن حوله أكثر مما يعمل هو بنفسه، كأن بين الأرواح وبينه نسباً شابكاً، فله معنى أبوّة الأب في أبنائه، لا يراه من يراه منهم إلا أحسّ أنه شخصه الأكبر، وكأنه مخلوق خاصةً لإثبات أن غير المستطاع مستطاع».

وقد ينتابك العجب حينما تقرأ هذا الخطاب الرباني للحبيب ﷺ بعد سرد ثلة من الموكب الكريم {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ} [الأنعام:٩٠]، فلئن سنحت الفرصة لأقوام ممن قبلنا أن يهتدوا ويقتدوا برجل واحد منهم فإن أمة محمد ﷺ قد اجتمع لها الخير والفضل كله في شخص محمد ﷺ، فأيُّ فضل هذا؟ وأيُّ شرف؟ وأيُّ كمال دونه فناء الأعمار؟!